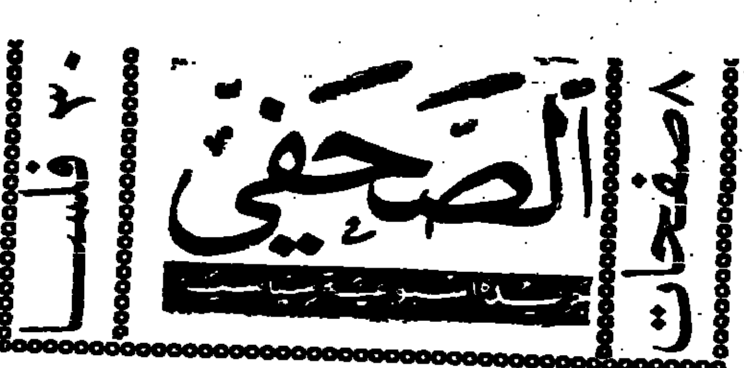


بسم الله الرحمن الرحيم

« ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز الحكيم ، فتوكل على الله انك على الحق المبين » .

ـــ صدق الله العظيم ـــ



صاحب الامتياز ضيف الله الصمود العدد ٣١٩ السنة السادسة الاحد ١١ـ٧ـ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ـ٩ـ١٩٧٩



القوة الذاتية سبيل الكرامة وكسب المعركة علي الاعداء

وليس غيرها ، بعد الله ، الاعتماد على الغير ، في شرق ، او في الغرب ، تواكل معنى له الا انه الفرار من المعركة ، والجري وراء السلامة ، ولو على حساب الكرامة التي مرغتها، وتمرغها هذه التحديات الصهيونية السافرة لا يرد عليها بغير اصوات خافتة هنا ، وهناك بين الجد ، والاستسلام تضيع سدى ، والعدو يعد العدة ، ويحشد الحشود ، ويواصل اعتداءاته، على لبنان وغير لبنان ، غير آبه بالراي العام الدولي ، ولا مكترث بقرارات المنظمة الدولية ، طالما وليس للعرب ـــ قوة ذاتية ـــ تعزز هيبتهم ، وتعلي كلمتهم ومن قبل ذلك ومعه تجمع شملهم المتصدع بالخلافات ، وجمعهم المبعثر بالانقسامات .. هي القوة الذاتية واسبابها كلها متيسرة من طاقات بشرية ، وامكانات مالية ، ومواقع استراتيجية ، وشعوب في عالمنا الاسلامي ، لو خضنا المعركة لكانت معنا مادة ، ومعنى ولكننا ما زلنا في حالة السطحية ، والارتجال وسوء الواقع بخصوماتنا الداخلية ،وعواطفنا الجياشة بخداع الامال وراء سراب الحلول السلمية ـــ الاستسلامية التي لا ترضاها ارواح الشهداء الابرار ، ولا ترضى عنها الاجيال القادمة تحمل جيلنا الحاضر مسؤولية ضياع فلسطين ، وغير فلسطين تمسكا منا بالدعة ، والراحة ، وترف الحياة ، وزخارف العيش وكلها لا تساوي شيئا الى جانب الكرامة المهدورة ، والمقدسات المحتلة ، والديار المغتصبة ، والسمعة المشوهة باننا نحارب بالكلام ، وليس غير الكلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !!

دعوة في اثر دعوة .. ونداء حار يتلوه نداء اشد حرارة هو التنبيه الى الاخطار الداهمة ، والتذكير بالواجب ، والمسؤولية الملقاة على عاتق كل واحد منا في حدود امكاناته واختصاصاته ، والظرف عصيب ، والواقع مرير ، والامراض التي نشكو منها بحاجة الى العلاج ، والدواء ، وليس الدواء الا بالتضامن ، وليس العلاج الا ويبدأ من نفوسنا نطهرها من ادران الاحقاد ، والاضغان ، ومن نفوسنا نزيل منها ادران الشهوات الفاسدة ، والاهواء الرخيصة ، وحب المنافع ، والمكاسب الذاتية على حساب الصالح العام .

ايها العرب ..

ان عدوكم كما ترون ، وتسمعون غير مكترث بتهديداتكم لانها في رايه ما زالت جوفاء غوغائية ، ولا هو ترهبه احتجاجاتكم لانها في راي الكثيرين للاستهلاك تارة ، وللاستجداء تارة اخرى وفي كلتا الحالين فهي لا تزعجه ، ولا تقلقه لا سيما واعوانه الاستعماريون كثيرون يعتمدون جميعا في مخططاتهم ، ومؤامراتهم على ضعف الجبهة العربية التي ما زالت متصدعة بالخلافات الجانبية ، ممزقة بالنزاعات ، والفتن الداخلية كالذي جرى في لبنان ضربة مؤلمة للكيان العربي ، وللكرامة ، والانسانية العربية ، هي وامثالها مما قد سبق ، واقترن ، وربما لحق بها مظاهر الضعف في الوطن العربي تجعل عدونا ، واحلافه معه يستاسدون ، ويتنمرون ، ويسترسلون ممعنين في اعتداءاتهم على المقدسات ، والديار العربية التي ينام اهلها عنها ليعبث بحرماتها ، ومقدراتها العابثون ، فهل انتم يا بني قومنا متعظون ، وهل انتم معتبرون ، والعبر كثيرة ، والتجارب اكثر ، وحاضرنا ، ومستقبل اجيالنا مرهونة عيشة الكرامة فيه على شعوركم العميق بالكرامة تبعث بكم من سباتكم الى اليقظة ، والى الانطلاق نحو اسباب المجد ، ولن يكون المجد ، ولن يكون النصر الا بالجهاد ، والالتفاف حول العقيدة تذكي في النفوس الامال ، وتشتد بها العزائم ، والسواعد على مسيرة الكفاح المظفر .

براعم الاردن

في حي المدينة الرياضية تستقبل ابناءها الاعزاء في روضتها الكائنة في مكان متوسط من الحي المذكور برعاية تربوية ، وتثقيفية بادارة ، واشراف مربيات ـــ معلمات فضليات من ذوات الخبرة ، والكفاءة ، وما زال الاقبال على التسجيل والقبول شديدا ، واهلا ، وسهلا بابنائنا الاعزاء .

الادارة البراعم

هيا اشرئبوا للعلى وتلملموا

حتى متى والآه بي تتضرم ؟ … والقوم قومي فرقة وتصرم
ما دامهم مفرقين فيعرب … لا شك مهزوم ولا من يرحم
من يرحم المفرقين بشرقهم … ويغربهم ، والغير فيهم ، يرجم

● ★ ●

واها « لمسؤولية غريبة » … رهن القسامات ، كفى تتقسم
تستمرىء الخذلان ترضى القهقري … وتنام ، والدون اليهودي تدمدم
وزحوف اسرائيل تقصف ارضها … وسماءها محتلة تتقدم
و « العسكريات اليهوديات » في … « سينا وجولان » بها تتحكم

● ★ ●

حتى متى نبقى على استسلامنا … والى متى لخصومنا نستسلم ؟؟
والى متى وشبابنا من يعرب … والمسلمين وليس فيهم صرم ؟؟
ونساؤنا ، يا بالها ارحامها … وهنت فما في نسلها «مسترلم»
نحن بالالى بالامس كنا امة … يستصغر الدنيا فتحها المسلم
اين الاومات اللبوءات التي … في حل ثدي للرضاع عرمرم ؟
اين المواليد النشامى همهم … عزم العدى واللون عندهم الدم ؟
اين الا بالفضال يتشيء نجله … وكانما هو حاتم وجهتم ؟؟
اين المعلم والمعلمة التقى … في الشوط عملاقان كل ضيغم ؟
اين الذي يقتاد عسكر قومه … وكانما هو خالد لا يحجم ؟
اين الزعيم كما صلاح الدين او مثل ابن خطاب يطول ويحكم ؟

● ★ ●

حتى متى اشكو تفرق امة … عربية ادعو لها تتلملم ؟
بالامس جمعها هناك « محمد » … فاذا بها اسد الشرى تتضيغم
واذا بها زحف يد باهر … وكانها شمس الضحى والانجم
سيف وقرآن وايمان معا … هي توأم ، والمسلمون التوأم
فتحوا بها الدنيا فعوض قيصر … ثم انقضى كسرى وفيل اضخم
فالناس طرا ليس في افواهها … الا « محمد النبي ، ومسلم »
غزو ، زحوف ، فاتحون بمصحف … ومهند لله ترهو حسو

● ★ ●

« لابي فراس » اشتكي لقصيده … فقصيده يشفي الغليل ويفعم
يلقيه في سمع العروبة والورى … والدهر والدنيا دويا ينحم
فله على « الصحفي » غر قصائد … طولى بها « الصحفي » يزهو يفخم
ولو انه ورق الجريدة عاقل … كان اعتراه من القصيد تضرم

● ★ ●

وكذا « لضيف الله » طول غرائد … بجريدة « الصحفي » ليست تهرم
اشكو « لضيف الله » حيث قصيده … بجوانب «الصحفي» زحف مضرم
اشكو اليه المسلمين ويعربا … فهو الذي يشكو ودوما يالم

● ★ ●

انا للالفنا تهيب بقومنا … هيا اشرئبوا للعلى وتلملموا
هيا اشملوها هبة عربية … في راسها القرآن فهو الاقدم
فهناك نصر الله في مجموعنا … وهناك تطعان الصهاين تهزم

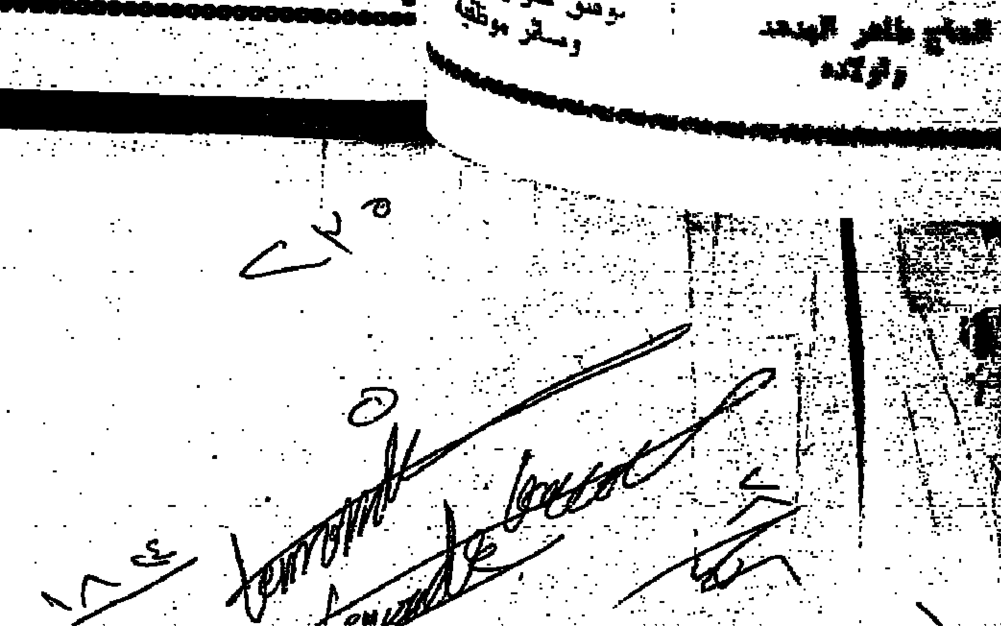
محمد منصور أبو منصور

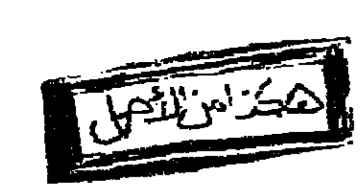
حتى متى.؟!حتى متى؟!

ضيف الله الصمود

حتى متى هذا الهوان ، وتزعم … انا تطيب لنا الحياة ، وتنعم
و «القدس» و «الصخرى» وتلك ديارنا … تشكو المذلة ، واحتلالا يجثم
يا « صاحبي » وانتما ما كنتما … الا النداء ، وخطة هي ترسم
درب الاماني لا تنال تباطؤا … خطواتها دفق الحماس ، وتحزم
له دركما ، وما من شاعر … يسمو المقاصد ، فالمقاصد تكرم
قد كنتما دوما لانبل غاية … مجد العروبة همكم ، والملهم
ولمجدها الغالي لدينا انه … بعث لوحي قصائدها تنظم
من قبلها ، وعنى المدى اشعارنا … صوت الاباة ، ووحيها ما نعلم
من واقع مر ينغص عيشنا … الخلف يطغى والخليف فيحكم
وطغيه هتك العدو يسومنا … كل التحدي سافرا لا يحجم
كيف العدو يخاف هيبة خصمه … ان كان ذاك يخلفه هو مغرم
حتى متى ياه صاحبي ، وما نرى … الحال اسوأ ، والمخاطر تقتم
مسرى «محمد» في القيود وانه … من نام عنه فوصفه هو يجرم
ان الجريمة ما نعيش كلمة … حادت عن الدرب القويم ، وتزعم
ان النجاح محقق ، وسبيله … هذا التحزب في الكفاح فيدعم
والله يعلم ان درب نجاحنا … في وحدة ، هي قوة لا تفصم
لن تستقيم مع الخلاف امورنا … ومع الوفاق امورنا هي تحسم
والحزم ياتي بالارادة كونها … بعث العزائم للنضال تترجم
يا «الشاعري» تحدثا عن محنة … اضحت تهدم في الكيان ، وترتم
هي محنة التصديع بئس هواتها … الكل منهم بالغنائم يحلم
يا ويحهم كيف الغنائم شانها … والدار تسبى ، والمكانة تثلم
والقدس ، من قبل الخليل ، وغزة … والشام في خطر كذاك ، وتعزم
ومن الفرات ، الى منابع نيلنا … ومن المحيط الى الخليج ليدهم
والامر يقضي خطة ، وتاهبا … والله يقضي بالجهاد ويحكم
ما عاشه قوم فكان جزاؤهم … الا الكرامة ، والمعالي تبسم
نعم الكرامة في القريض صياغة … هي في الشعوب فخارها والمعلم
يا « صاحبي » الى متى احزاننا … ولم الخلاف مصيره اذ تندم
ولم التشتت، والضياع وخصمنا … جمع الصفوف لغزونا من يسلم
والكل من العداء بمخطط … عبر العصور ، بحقده لا يرحم
هاتا من الشعر النداء قصائدا … فيها لقومي وصف ظرف يجهم
فيها لهم وصف الظروف صراحة … وكذا الكيان وما يحيط ويقحم
والامر فوضى والفئات تقاتلت … حربا ولكن للقريب فتضرم
يابئس امر والتمزق وصفه … نخشاه يعصف بالكيان ويهدم
لا ينفع الندم الغداة اذا الهوى … ظل النفوس على المهانة يرغم
لا بد كي ترنو المشاعر للعلا … يصفو هواها بالاباء ويشهم
وهي الشهامة ان تكون جهودنا … كل الجهود لمطلب هو اعظم
المطلب المنشود وحدة امة … في ظلها نسمو ، ومنها تنعم
في ظلها جمع الشتات وقوة … تقوى على ردع العدو وتهزم
يا قومنا والشعر منا دعوة … هيا تداوي جرحنا ونبلسم
والبلسم الشافي تكاتف صفنا … وهو الدواء ونجمه هو يحسم
الصف ان كان التعاون نهجه … فهو الضمان لجبهة لا تخرم
يا سائلي هل قد يئست جوابه … او هل تراني يائسا بل اجزم
ان التفاؤل من طباعي كلها … امل بمجد عروبتي وسيبسم
امل يراود نفس اي مواطن … فيه الشاعر بالاصالة ترخم
والانتماء ، وصدقه في قلبه … نبض الحماس ويأسه لا يهرم
يا من تعيب علي اني شاعر … وحي السياسة شهرة ما ينظم
ماذا يضيرك ان تكون قصائدي … كل القصائد بالسياسة تعرم
وهل القصيد لغير خدمة موطن … ام انه الذم القبيح ويشتم
ان القصيد بيانه وحداؤه … عرض الاماني والقضايا يخدم
وقضية الوطن الكبير بلادنا … وحي القريض لشعرنا والملهم
وهي السياسة في الشعوب قيادة … يا نجح شعب ساسه من يفهم
والشعب ان ساس الامور مغفل … ضل الطريق وليله هو اظلم
ان السياسة اذ يسدد رايها … فازت بمطلب اهلها تتقدم
ومن استهان بها واهمل شانها … فقد استهان بشعبه لو يعلم
وشروطها الاخلاص ، ثم مدارك … وسعت شمولا والكفاية تنجم
لولا السياسة ما التطور حاصل … وكذا السياسة بالتطور تنجم
يا صاحبي وما سمعتم رايكم … راي الصراحة ما سواه ليفحم
قولا لقومي مثل قولي صيحة … هيا فراي خصومكم هو مبرم
في خطة تسعى الى اهلاككم … والقصد اسوأ والمطامع تتدسم
هبوا سراعا وحدة متكاتفا … والنصر ياتي بالعقيدة يحسم
ما ضاع حق ، والشعوب كفاحها … صف توثق بالتعاون يلحم
بل ضاع اذ ما اهله يتقاعس … او انهم بالحلف كلا مغرم
الحق ظل على المدى ادراكه … او كان النصر ما يتق ويعلم
لا بد ان كان القتال مراده … لا بد تجهد طالبا او تصدم
وحقوقنا وقد استبيحت عنوة … لا تسترد بغير سيل يزخم
الروح ترخص والدماء زكيها … يروي الثرى والجو عطرا ينسم
وقوافل الشهداء ذكرى امتي … نعم القوافل في الخلود وتوسم
ارواحهم من فوقنا وسمعنا … تدعو المسيرة ولا تهاب وتقدم
من هاب نيل شهادة ، وكرامة … هاب العلى وعلى الرغام المجثم
يا ثلة الشعر البيان وعصبة … ما في البيان على اللسان تلعثم
العهد فينا ان تظل على المدى … والعهد منا لاخفاء ويكتم
العهد انا ما حيينا صوتنا … صوت العروبة يعربي مسلم
صوت الاباة فلا الاباة لسانهم … يرضى السكوت على العدو ويلجم
كيف السكوت وما ترى من امره … في كل يوم غزوة وعرمرم

البقية ص ٧





قضايا، ومشاكل.. آراء، وافـــكار ؟!

بقلم الاستاذ يعقوب السلطي

السير على الطرقـــات ومراقبة الرادار

يكاد لا يخلو يوم لا تقرا فيه في صحفنا المحليه عـــن حوادث السيارات المفجعه التي تؤدي بحياة الناس فتختطف البنين وترمل النساء وتثكل الزوجات او تشوه المصابيـــن بعاهات دائمه او اصابات مؤقته ان هذه الفواجع والحوادث المؤسفة بلغت حدا لا يطاق اذ اخذت السيارات بسبـــــب طيش بعض السواق ورعونتهم يحصدون الناس حصدا وكان حياة ضحاياهم لا قيمة لها ولا وزن .

لقد بذل الجمهور والامن العام قصار جهودهم للاقلال من حوادث السير وسلكت مديرية الامن العام في هذا السبيل مسالك شتى لتوعية السواقين وعدم الترخيص الا بعـــد التثبت من كفاءة المتقدمين للترخيص ولكن معدل الاصابـــات والضحايا ما زال مرتفعا بتسارع عجيب واخيرا اضطـــرت مديرية السير الى استيراد اجهزة الرادار لمراقبة السرعـــة على الطرقات ولكن هذا التحديث المشكور لم ينفع في الحد من الحوادث المؤلمه يوميا وهنا اجد لزاما علي ان اشيـــــر الى بعض النقاط الهامه حول مراقبة الرادار على الطرق .

لاحظت ان السيارة المراقبة العامله لجهاز الـــرادار تقف احيانا خلف سيارة بكب او شاحنة كبيرة بغية التخفي عـــن اسواق المسرعين واحيانا تضع على مقدمتها ومؤخرتهـــا نمره دبلوماسية او حكومية او خصوصية او اجنبية او من نمر سيارات الدول العربية الشقيقة وان هذه الاساليب التي يقصد منها اصطياد السواقين الطائشين لا تحل المشكلة بل المهم ان تقف هذه السيارة في امكنه خفيه معينه لان امكنـــة وتوفها الحالية اصبحت معروفه لدى السواقين الذين اخذوا يخففون السرعه عندمـــــا يصلون الى تلك الامكنه التـــي اصبحت مألوفه لديهم وبعد ان يجتازونها يطلقون العنـــان لسياراتهم لتنهب الارض نهبا .

وقد علمت ان اجهزة الرادار المستعمله حاليا لا تسجـــل السرعة باتجاه واحد وان مدى الجهاز قصير ومحدود وقوته ضئيله وصار السواق ينبهون بعضهم بعضا في حالـــــة مشاهدة سيارة جهاز المراقبة على الطريق بواسطة الاضاءه الاضويه من سياراتهم او باشارات يدويه للاقلال من السرعة لذا فانه من الاهميـــة بمكان استيراد اجهزة رادار طويلـــة المدى قادره على العمل على جهتي الطرق وان توضع فـــي امكنه استراتيجية خفيه ليشعر السواقون انهم مراقبـــون دائما حتى يصبح التقيد باشارات السرعة المنتصبه علــــى الطرق وليصبح الاعتدال في السرعة عادة طبيعية لـــــدى جميع السواقين مع ضرورة تثقيفهم وتوعيتهم حول مضـــار السرعة واخطارها في محاضرات دورية تلقى عليهم فـــي المحافظات من قبل اشخاص اكفاء وملمين بالموضوع من كافة نواحيه حتى ولو كانوا من خارج الاردن مع الاستعانـــــه بالصور بواسطة اجهزة سينمائية .

الشباب والشيخوخه والهرم !

لا يعلم الإنسان وهو في اوج شبابه وقمة همته انـــــه سيصل يوم تتقدم به السن الى درجة من الضعف ووهـــن القوى لم تكن في حسبانه ولم تمر في مخيلته او تصوراته ليت الشباب يدرك ان لهذا الجسد طاقه معينه وبعـــــد نفاذها سيضمحل ويتحول الى جسم منهار يعاني مختلـــف الامراض واصناف الالام وغريب المشاعر وانحطاط الكيـــان برمته بعد ان كان يتمتع في سالف الايام بوافر الصحـــــة ومنتهى النشاط واعذب الاحلام .

على كل انسان على هذه البسيطة ان لا يتصور ان الحياة من اولها الى اخرها ــ قمره وربيع ــ بـــــل انها ستؤول بصاحبها في النهاية الى الهزيع الاخير المؤلم من العمـــــر حذار ايها الشباب من التصور ان ما تستمتعون بـــه الان هو نعمه دائمه لانه في الواقع فرصة عابره ــ خلال مـــدة الشباب ــ سيتلوها فيما بعد ما يذيب النفس عذابا والمـــا ويكوى المشاعر لوعة واسى .

قد لا يرغب اي شاب ان يتأمل في الحصيله النهائيـــــة للعمر ليعد لها العدة من الان وهو يتذكر ان الشباب زاد الكهوله وان التفريط والافراط سيعجلان بيوم الالام الموعود فحافظوا على ماء وجوهكم واذكروا ان الطمع هو ســـراب الحياة واللهاث وراء اللذه المتماديه هو انتحار غير منظـــور فاعتدل واعقل وامتثل ولا تحث الخطى مسرعا الى نهايتك . كن عاقلا ومترويا لا تندفع ولا تغتر فالدنيا عرض زائـــل سداها المادة ولحمتها الاثره حتى ان المادة قد تفاقمت حتى طغت على العواطف والعقول وعرضتها للتوافه والذهـــول فشحب لون النور واكفهرت الدروب واظلمت المسالك .

كنت وانا شاب في مقتبل العمر اعيب على المسنيـــــن بعض حركاتهم وسكناتهم خصوصا عندما ينهضون مـــــــن مقاعدهم بتثاقل او عندما يطلعون الدرج ببطىء او عندمـــا ينامون في المجالس اثناء الحديث او عندما يتلعثمون عنـــد الكلام وعندما يصبح عدد ساعات نومهم في النهار اكثـــر منها في الليل بسبب الاعياء والانحلال ، ولما تقدمت بـــي السن صرت اعاني بعض ما يعانون ولما اصل بعـــد الـــى عمرهم لذا غعدت اليوم لنفسي معاتبا ومؤنبا على موقفـــي تجاههم حول تصرفاتهم تلك التي كنت انتقدهم عليها وانا في شرخ الشباب .

عندما يهرم الانسان يضعف بصره ويهن سمعه وتنحـــط قواه وتتساقط اسنانه ويبيض شعره او يتساقط ، فيرجـــع الى المعينات العلمية الحديثه النظارات والسماعات وطقوم الاسنان والمقويات والمهدئات وشتى الادوية ولكن جميع هذه العوامل المساعده مهما بلغت من الدقه والاتقـــان فانها لا تعادل شيئا يذكر من السمع والبصر والاسنان والقـــوة الطبيعية علما بأن لكل شيء حدا معينا لا يمكن للانسان ان يتعداه ومع ذلك فان الاعتدال في كل امور الحياة يبقى هـــو الحجر الاساسي لسلامة الصحه والعقل والنفس ومهمـــا يكن من امر فان العناية الصحيحه والمراقبة الحثيثة للتقيـــد بما يمليه المنطق السليم من ارشادات صحيه معترف بهـــا يساعد تماما على تجنب الانحلال السريع والمحافظة علـــى اطول امد ممكن لبقاء الانسان في حالته الطبيعية المرغوبه .

اخطار التدخين على صحة الانسان ونسله

ان التدخين قد اصبح اليوم من اهم المشاكل التي تواجه الصحة العامة في العالم ؛ أن اضرار التدخين في البلـــدان المتقدمة ينقص من ٥ ــ ١٠ سنوات من معدل عمر كـــل مدخن من الذكـــور .

ان التدخين يؤثر ايضا على انتاج بعض الحوامل ، لقـــد أصبحت أضرار التدخين في البلدان المتقدمة عاملا رئيسيا في ادراك أخطار التدخين ما شجع المدخنين خاصة من ذوي الثقافات العاليه على الاقلال من التدخين او هجره نهائيا ، أما في البلدان الناميه فلم يلق التدخين الاهتمام الكافي الـــذي يستحقه ، لذلك نرى بأن استهلاك الدخان يتزايد سنويـــا بمعدل ٥٪ ، لقد تعذر على الحكومات اتخاذ اجراءات حازمة في توجيه سياسة التدخين سياسة سليمة للحفاظ علـــى صحة المواطنين وذلك لان مردود مداخيل التصدير ومداخيل ضريبة الدخل على الدولة من مادة الدخان يجعل هذا الامـــر عسيرا عليها ومع ذلك فان على خبراء الصحة أنفسهم ان يدركوا الاخطار الكامنة في التدخين وان يبذلوا قصــــارى جهودهم لارشاد الناس اليها خاصة أولئك الذين يشتغلون في مراكز الامومة والطفولة والاسرة ليوضحوا لمرتاديها اخطار التدخين وأثرها على النسل والرضع والاطفال وعليهم أيضا أن يلقنوا ويثقفوا اباء وأمهات جيل المستقبل عن مدى أضرار وأخطار التدخين . ان أثر التدخين على الصحة قد نشر على نطاق واسع في مستندات وثائقية وأن التدخين يؤكد بأن معدل الوفيات بسرطان الرئة بين الرجال الامريكيين الذين يدخنون هو أعلى بعشر مرات وأعلى خمس مرات في حالات الامراض والازمات الصدرية وأعلى ثلاث مرات في حالات أمراض القلب من غير المدخنين .

كذلك فان أخطار الموت هي أقل نوعا ما في حالة المدخنين الذين يستعملون الغليون والسيقار لانهم لا يبلعون الدخان ولكن على العموم فان المدخنين مهما كان نوع التدخيـــن يتعرضون باضطراد الى خطر الموت الذي يتزايد تدريجيا مع الكمية التي يدخنونها كما ان هنالك اخطار الاصابة بسرطان الشفة والحلق التي يتعرض لها الذين يمضغون الدخان كما هو الحال في الهنـــد .

ان الدعاية التي تمت خلال العشرين سنة الماضية فـــي البلدان المتقدمة حول مخاطر التدخين قد أسفرت عن تخفيض النسبة المئوية بين المدخنين من امريكا ما بين ١٩٦٤ و ١٩٧٥ اذ هبط من ٥٢ الى ٣٩ بين الذكور ومن ٣٤ الى ٢٩ بيـــن الاناث ، وفي بريطانيا اثبتت الدراسات التي أجريت على ٦٠ الف طبيب بأنه بين عام ١٩٥١ الى ١٩٦٥ قد هجر نصف هذا العدد من الاطباء التدخين وهذا ادى الى هبوط معدل الوفيات بين الاطباء بسبب ترك التدخين ، وهنالك اتجاهات مضادة لهذا الموضوع في البلدان النامية وذلك باعتبار التدخين دلالة من دلائل التحضر والرخاء حسب العادات الغربية . في حين أن الدعاية ضد التدخين تطلب من النخبة المثقفة في المـــدن والاغنياء أن يكفوا عنه .

ان التدخين أخذ بالانتشار بين طلاب الجامعات بما فيهـــا طلبة الطب في الاقطار النامية ففي جامعة لاغوس كان ثلاثة ارباع الطلبة الذكور في عام ١٩٧٦ من المدخنين وربع الطلبة من الطالبات كان أيضا يستعمل التدخين وبالرغم من انتشار السجاير العالمية الحديثة نجد ان السكان الريفيين والفقراء يتلذذون في الدخان الوطني الذي يزرعونه وفي لفائف أوراق الدخان الكبيرة والسجاير التي تلف باليد والغليون والدخان الممضوغ ، وبالرغم من اختصار ابحاث اثر الدخان علـــى البالغين من الذكور فان عدد الفتيات اللواتي اتبعن عـــادة التدخين آخذ بالازدياد لدرجة تلفت النظر لان اثارها اخذت تظهر علانية في النسل وفي تكوين الجنين والرضيع اذ اخذت الظواهر التالية تلازم ولادة الحاملات المدخنات .

١ ــ نقص وزن المولود .

٢ ــ قصر مـــدة الحمـــل .

٣ ــ ارتفاع معدلات الاجهاض ــ الطرح ــ خاصة في الاشهر الاخيرة من فترة الحمل .

٤ ــ تعقيدات ومخاض صوري متكرر ، واخيرا وليس اخرا ارتفاع معدل وفيات المواليد في بطون أمهاتهم .

ان بعض الحكومات التي تفكر في وضع سياسة موجهـــة للسيطرة على عادة التدخين يجب أن تضع نصب أعينهـــا مـــا يلـــي : ــ

١ ــ القيام بأبحاث شاملة عن أضرار التدخين .

٢ ــ القيام بحملات توعية وتثقيف عامة .

٣ ــ وضع ضرائب عاليه على المنتوجات التي تحتوي على مادة النكوتين بدرجة كبيرة .

٤ ــ تأسيس مستويات حكومية للانتاج .

٥ ــ تخفيض ضرائب التصدير الخاصة بالدخان .

٦ ــ وقف الارشاد الزراعي الخاص بالتدخين .

٧ ــ وقف الدعم الحكومي لانتاجـــه .

٨ ــ اتباع الانذارات بملصقات توضع على علب السجاير وكـــل منتوجـــات التدخيـــن .

٩ ــ عدم السماح لاجراء اية دعاية للدخان .

١٠ ــ منع التدخين في الساحات العامة وقاعات الاجتماع وأمكنـــة العمـــل .

واخيرا وضع مبالغ اكبر للتأمين على حياة المدخنين .

ولم تقم حتى الان اية حكومة بشيء من هذه الاجراءات لتحقيق سياسة صحيه لسلامة المواطنين في التدخين غير أن النروج والسويد وفلندا في العالم المتقدم وسنغافوره مـــن العالم النامي قد قامت ببعض هذه الاجراءات لوضع سياسة للتدخين في بلادها هذا مع العلم بأن المجال ما زال واسعا أمام خبراء الصحة الدوليين والمحليين للتحرك في هذا المجـــال وباستطاعتهم ان يرشدوا اباء وامهات جيل المستقبل لانقاص معدل الوفيات التي تصيب الاطفال وتحسين النسل والحفاظ على الجيل القادم وذلك بالحد من هذه العادة المؤذية الضارة

بطاقة معايده

اهلا بعيد الفطر السعيد يبســط اجنحته على وطننـــا العربي وهو في حيره من امره واهله بين متفائل ومتشائم ، وقسم كبير من اراضيه العزيزه في قبضة الاحتلال والسلام يبدو وكأنه بعيد المنال .

تباركت يا عيد يا من مددت على عالمنا المكروب ظلـــك الرخي الوارف فاذا الصبيـــة يلعبـــون ويهزجون فرحيـــن بهداياهم والكبار يتألمون ويتألمون مثقلين ببلاياهم .

الجو الان صافي الاديم لكنه مشحون بالصواعق والدخان فالصغار ينعمون بهذا الجو الساحر اللطيف والكبار يجزعون ويهلعون من المستقبل الغامض المخيف وما يخفيه في طياته من الكوارث والاراجيف .

الانسان وحده هو الذي كدر الحياة وعكر السلام ، فحمل الحزن في جنباته بسبب اطماعه وغاياته ، وصاحب الحق المهضيم ينظر الفرصة المواتيه للثأر واسترداد حقه المسلوب ووطنه المنهوب وكرامته المهدوره ولكن كيف يستطيع ذلـــك وهو مهيض الجناح مشتت القوى والاهداف ، وقد خرج عن سنة الله واستخف بالتعاليم السماوية وانصاع للاثره الفرديه فهل يدخـــل النور عيـــن الضرير ويبلغ الصوت اذن الاصـــم .

ان شهر الصيام الفضيل الذي ودعه الصائمون كان خير امثوله للمتقين ، واعظم حافز للمهتدين ولكنه لن يأتـــي بالاعاجيب والمعجزات اذا لم تجمع القلوب والنفوس جميعها على احترامه والتقيد بحرماته روحا ومعنى والانصهـــار الشامل في مغازيه ومراميه عملا ومبنى فهو يدعو الى البر والوحده والى التعاون الصادق والايمان المطلق وكل هـــذه المزايا لو توفرت فينا لكانت كفيله بأن تقودنا الى شاطـــىء السلام والامان والى مدارج العزة والنصر والاطمئنان لكن تمسكنا بالقشور دون اللباب وبالمظهر دون الجوهر يجعلنا سلعة رخيصة تتلاعب بنا الامم والاقدار فتطردنا من الاوطان والديار وتجعلنا ايدي سبا تهيم على وجهنا في مختلـــف الاقطار .

الفردية تدمر الاخلاق وتشجع الاستبداد وتميت الضمير وتحطم الانسانية .

فلننبذ الفردية ولنوقظ فينا الضمير ولنخلص لامتنا كمـــا نخلص لاسرتنا ولنعمل في واجباتنا كمل تعمل في بيوتنـــا ولنحب لعامة الناس ما نحب لخاصة انفسنا .

الفردية عدو للدين ولن نتخلص منها الا باتباع التعليمات السماوية وطرح كل ادراننا الذاتيه ومصالحنا الشخصيـــة عندئذ يعود الحق لاصحابه والكرامه لفاقديها والوطن لاهله الشرعيين ويكون العيد يومئذ عيدا حقيقيا للكبار كما هـــو للصغار .

وكل عام وانتم بخير

هجمات استعمارية مسعـــوره

تسلمت قبل أمد قصير مجلدين من « الشوقيات » لامير الشعراء المرحوم احمد شوقي طيب الله ثراه هدية من ابنتي المقيمة في القاهره ــ وطالعت فيما طالعت قصيده مـــن

البقية ص ٧

غرباء ولكن في بلادهم!

● رضعوا حليب الصدق ، والوفاء ، وترعرعوا على حسن النية ، ونبل السريرة ، امناء على العهد ، بارين بالوطن ، واذ يشبون ، ويصبحون رجالا ثم وامتدادا الى عهد الشيخوخة لم يروا امامهم الا العاملين بغير ما يقولون ، والهاذرون بما لا يعرفون .. لا يرون الا من يحلو لهم الكذب ويطيب لهم الدجل من اهل الالسنة المراوغة ، والايدي التي لا تمتد الا الى ما يغضب الله .. غرباء الصادقون والاوفياء ومن تنطوي افئدتهم على محبة البلاد والعباد في هذه المجموعات المنتشرة ، هنا ، وهناك لا تعرف غير الجحود ، والعقوق ونكران الجميل .. غرباء الصادقون في خضم هذه الامواج المتلاطمة من الوشاة ، والكاذبين .. غرباء هم الامناء في اوطانهم ، وبلادهم حيث كانوا ، ووجدوا ، في اي مكان مع الكثرة الكثيرة من ذوي الاناييب الزرقاء شرا ، والالسنة الملطخة بعار الكذب ، والقلوب المضللة المغشاة بغشاوات الضلال ، والفساد ، والحقد الدفين .. غرباء انا ، وانت ياصديقي في جلسة اكثر من فيها يقولون غير ما يعتقدون ، ويظهرون غير ما يبطنون ، .. اكثر من فيها يعطونك من طرف اللسان حلاوة ، ويروغون منك ما يروغ الثعلب ..

● غرباء الشعراء الرصينون ، الذين ينبع الشعر من افئدة اخلاصهم ، وينابيع صدق ولانهم لامتهم ينظمون الشعر لتوعية الجماهير ، وتعميق مفاهيم الانتماء ، وللحث على التضحية ، والبذل ، والعطاء في سبيل الواجب .. انهم غرباء مع هذه الكثرة الكثيرة تقول ما لا تفهمه ، وتنظم ما لا تستسيغه ، وتتحدث في شعرها عن امجاد الاخرين لا عن امجاد بلادها ، ومع هذا فالتصفيق لها ، والهتاف لها ، وشعرها تتخاطف صحفه ، وصحائفه ايدي الاغرار يقراونه ويتلونه لغسل الادمغة ما تبقى من قيم ، ولغسل الضمائر ما هو بعد عالق فيها من التضحية ، والمروءات والانتماء .

● غرباء هم ذوو الصناعات المتقنة الجيدة الصنع ، يخافون الله ، ويخشون وازع الضمير ، ويضعون نصب اعينهم مصالح الوطن .. انهم غرباء مع هذه المجموعات الكثيرة تعبث بالانتاج ، وتغش الصنع ، وترفع الاسعار ولكن السنة اصحابها قادرة على التمويه ، والتضليل لتجعل الفاسد صالحا ، والضار نافعا ، والمغشوش سليما ، وصناعتها رائجة ، رابحة ، والاخرون من يتقنون الصنع ، ويجيدون العمل يعيشون للخسارات ، وفي المؤخرة .

● غرباء رجال الدين الافاضل ، الاماجد يخافون الله فيما يقولون ، ويفعلون ، وهم زاهدون في الدنيا ، يكتفون بالاقل من اسباب المعيشة ، ولا يجرون حول الكماليات ، والترف ، وزخارف الدنيا صلاتهم لله ، وصومهم ، وزكاتهم لا للشهرة ، والرياء ، والنفاق ... انهم غرباء مع هؤلاء واولئك الذين تاجروا ، ويتاجرون باسم الدين ، والدين منهم براء .. يتزلفون للحاكم الظالم ، ويشايعون المسؤول الفاسد ويسكتون على الفساد ، والافساد .. غرباء من هم في سلوكهم ، واعمالهم ، وتصرفاتهم على مسيرة الدين الحنيف والمسلكية الفاضلة ، والادب الرفيع من مكارم الاخلاق ، وبهدي من الله ، وعلى سيرة الصالحين .. غرباء هؤلاء الاتقياء الانقياء مع اولئك الذين يتاجرون بالسبحة ، والعمامة والزي الفخيم .. ومع اولئك الذين يحملون الالقاب والدرجات الدينية وهم رفاق الظالم ، واصدقاء الفاجر ، واعوان المستبد ، يتحيزون لبعضهم بعضا على حساب المصالح العامة ، ويقسمون الناس الى فئات .. يغتابون ، ويدسون ، والدين منهم براء انه الدين العظيم الذي يلتزم به الغرباء تجردا ، وتسامحا ، واحسانا ، وبرا ، وتعاونا على البر ، والتقوى ، وطوبى للغرباء .. طوبى لهم في بلادهم واوطانهم والله معهم ، والعاقبة للمتقين .. انهم اهل المكارم والفضائل ، وهم الاصفياء تحمل قلوبهم الطهر وتضيء ابصارهم الهداية ، ويطمئنهم في الدنيا انهم يسلكونها الى الاخرة بايمان ، وتقى ، وصلاح .

طوبى للمحامين الشرفاء ، والاطباء المحسنين ، والمهندسين الذين يتقنون اعمالهم .. طوبى للواعظين المرشدين الصالحين الذين يؤمنون بما يقولون .. طوبى للذين هم يحافظون على مال الامة .. على الفلس الواحد منها ... للذين يجمعون الصف ، ولا يفرقونه ، وللذين لسانهم لا يفتا وعلى الدوام ينادي ابناء المجتمع الى الوفاق ، والوئام .

صندوق العجائب

البعض ممن — خطرات النسيم تجرح خديه ، ولمس الحرير يدمي بنانه — .. هذا البعض من جماعة — كاد المريب ان يقول خذوني — على الصندوق ، وصاحبه ، ومدير ادارته حاقد ، غاضب ، والبعض الاخر من فئة — الذي يتزوج امي فهو عمي — من اللاابالين ، والذين يعيشون ليومهم ومصالحهم — جماعة — ابعد عن الشر ، وغن له — هذا البعض على الصندوق عاتب لا يريد لصاحبه ، والمسؤول عنه المتاعب يريده ان يكون مسالما ، يعيش لجيبه ، وبطنه فالحياة — للاكل الشارب — .. وهناك فئة مخلصة ، واعية غيورة تهتم بالصالح العام ، وتنتظر قراءة النقد الهادف ، وتسعى الى مشاهدة المسرحيات المفيدة ذات المغزى الاجتماعي السامي .. هذه الفئة راضية عن كاريكاتور الصندوق ، وصوره ، ورسومه ، واخباره ، وتعليقاته وبالمزيد منها تطالب ..

واول المشاهد مشاهدي الكرام طائرات الامريكان — الصهيونية توالي غاراتها على قرى جنوب لبنان ، ومزارعها لتجعل العمران انقاضا ، والبنيان المزدهر خرائب ، واجتماع لمجلس الامن الدولي يستمع الى خطب ، وبيانات الاعاريب ، والاعارب .. شكاوى تتوالى ، وتتكاثر وكلها مرارة الذل ، ومن عار الهزيمة ، وكلها استجداء ، وتوسل الى الاقوياء ان ساعدونا على حل المشكلة سواء كنا في حكم التاريخ من المغلوبين المنهزمين ام كان الحكم علينا وهو استحالة ان يكون — غالب — وليس سوى الله غالب ، وليس العرب في هذه الظروف التي يسوء فيها واقعهم من يزعم بينهم انه غالب .

والمشهد الثاني اخوتي الاعزاء جيوش يعربية تقاتل في تشاد ، واخرى من افرادها من هم مع الاحباش على الاريتريين الذين يخوضون المعركة وحدهم ضد الاحباش واذا ما تحررت بلادهم فالبحر الاحمر بحيرة عربية والسيادة عليها عربية من كل الجوانب .

ومن المشاهد هذا اليعربي الاريحي المتدين يضع رزم اوراقه النقدية في مصرف مالي اميركي ادارته يهودية ، والمودع بلا فائدة ، والفائدة للصندوق اليهودي الصهيوني يوظف المال العربي ، ويستغله لمصلحة العدوان الصهيوني على ديار العرب فيا حسرتاه لهذا الواقع المزري ، ويا حسرتاه لما قد اصابنا ، ويصيبنا من مصائب في متاهات الخلافات ، والانقسامات ، وتمزق الصف شيعا ، واحزابا ، والعدو ماض قدما في مخططاته ، ومؤامراته التي لا تنتهي عند حد طالما والحال ما نرى ، ونعيش نزاعات جانبية ، وصراعات طائفية ، ومذهبية ، وحزبية ، وعشائرية والله نرجو ان ياذن لامتنا بيقظة ابنائها على هول الاخطار المحيقة بنا ، فقد آن الاوان لهذه اليقظة درءا للاخطار ، ودفعا للعدوان يتهددنا من كل جانب ..

خبز الشعير.؟!

رغم ما في رغيفه من تغذية مفيدة ، ووقاية صحية من بعض الامراض .. رغم كونه قليل الكلفة ، وفي بعض حالات — الحمية — الطبية ليس له نظير .. رغم ما قد تعورف عنه انه المنجد المغيث في سني المحل ، والجدب ، وانه رغيف الغني ، والفقير .. رغم صفاته هذه ، ومزاياه وما اكثرها فهو بعد ان يشبعوا بطونهم ، ويسدوا حاجتهم الى طعامهم يطلقون السنتهم عليه بالقدح ، والذم ، والتحقير لانه محسن ، ومن صفات بعض البشر مقابلة الاحسان بالاساءة وجحود الفضل ، والجميل بالويل ، والثبور ، والغيبة ، والنميمة على صاحب السابقة بالاحسان الاصل المقابلة بالاحسان من وحي نبل الضمير حينما يكون الضمير حيا اما حين يكون فاسدا ، مريضا فالرد على الجميل العقوق ، والرد على المحسن بالصفع ، والصاق التهم الباطلة ، والتشهير .

خبز الشعير من وصفات الحمية لمرضى السكري ، والتهاب الامعاء ، يشد العضلات ، ويقوي السواعد ، وصديق المريض ممن قد ذكرنا ، والمذاق طعمه لذيذ خاصة اذا كان خاليا من — السفير — تحدث عنه الاطباء القدامى بالتقدير ، ولم يجحد فضله الاطباء المنصفون في زماننا بل جاحدوه هم الذين افادوا منه ، ويفيدون فسبحان الله العظيم خالق المخلوقات لكل شانه في هذه الحياة الدنيا كم من انسان ، وانسان حظه عند بني قومه حظ خبز الشعير . وكم كذلك من شعب ، وشعب اصيل حظه حظ خبز الشعير .. شعب يفتح صدره قبل ابوابه للقادمين ، ويقاسمهم لقم الخبز ، والطعام ، والشراب ، والمسكن ، ويفسح لهم مجالات العمل اخوة ، واحباء ، وزملاء ، واصدقاء في مجتمع واحد مجاله مفتوح امام الكل من كبير وصغير ، وما كان ولم يكن حظ ذلك الشعب المضياف الا حظ رغيف خبز الشعير .. لم يكن حظه الا التشنيع ، والصغير ، والغيبة بالقدح والسباب ، وانكار ما قد قدم من عون ، او مساعدة ، او مجاملة ، وذلك من مساوىء هذه الحياة الدنيا اوجدت الى جانب الصدق الكذب ، والى جانب الامانة الخيانة ، وفي مقابل الوفاء الجحود ، وفي مواجهة الفضل والاحسان التنكر من وحي قبح الضمير ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير نساله تعالى ان ياذن بمعاني الوفاء ، والقيم الروحية السامية تنمو ، وتقوى في نفوس الجميع ليصبح الوفاء ، وعرفان الجميل مصفيا للمشاعر من الجحود ، والنكران ، والعقوق ، فيقابل الاحسان بالاحسان ، والجميل بالجميل ، والشعب الكريم الجواد المتسامح تقابله السنة المدح ، والاطراء ، والثناء العاطر والتقدير ..

مدينة «فخرستان»

ظلت ، حينا من الدهر ، مفخرة القارة السوداء — الخضراء — افريقستان ، في زاهر الازمان .. مدينة ذاع صيتها ، وعلا شانها بين البلدان بما قد اتصف به حاكمها الرشيد من عدالة ، وتواضع ، وعفة ، وسعة معارف وعرفان .. كان يوصل الليل بالنهار مجدا ، نشيطا مراقبا سير الامور ، وساهرا على الرعية باخلاص ، ومحبة ، وايمان شانه شان سائر الاعوان .. والشعب كان مثل الحاكم نشيطا ، متعاونا على البر ، والتقى ، والاحسان فخورا بزعيمه ، محبا لحكومته ، عائشا عيشة الاستقرار ، والاطمئنان في اجواء من الحرية ، وتطبيق احكام الديموقراطية ، والشورى لا يشكو من تخلف ، ولا من ظلم وطغيان ، والزراعة فالحة ، والتجارة ناجحة ، والصناعة متقدمة ، والسياحة متطورة ، والدخل القومي مرتفع ، وحمى الديار مصان حيث الجيش القوي المرابط لا هم له الا صيانة الاوطان من عبث اي عدوان ودام الحال حوالي نصف قرن من الزمان ، والامور تسير سيرتها الطبيعية من حسن الى احسن ، والعمران شامخ ، وكذلك البنيان ، والادباء في الصدارة ، والحكماء لهم الاحترام ، والرعيل الاول موفور الكرامة ، له مزيد الاجلال وبفضله عرفان حتى اندس الى الصفوف اغراب توغلوا في المجتمع فادخلوا اليه الفساد والفجور ، والمجون ولعب القمار ، والجكت ، والكتكان ، وشاعت الرذيلة ، وسيطر الخمول ، والتكاسل ، والتواكل وتفشت الرشوة ، وسادت المحسوبية ، وتغطرست الحزبية وامتلات جيوب عملاء الاجنبي بالاصفر الرنان .. وطفف الكيل ، وابخس الوزن ، والميزان ، وتغلبت عناصر الشر على جماعات الخير ، وهزلت الكتابة ، ودخلت الى اللغة الرطانة ، وشاع التبذير ، والاسراف فانحل المجتمع ، وكان قد مات الحاكم ولم يقو خلفاؤه على التيار الوافد الجارف فاتجهوا مع هذا التيار على دروب الفساد فعمت الفوضى ، واهملت مصالح البلاد ، والعباد وتقهقرت الصناعة ، وتاخرت الزراعة ، وبارت التجارة ، واهملت شؤون السياحة والتعليم صار سطحيا ، والسياسة اضحت هزالا ، وتحكم الغلمان ، وتحكمت النسوان فكان لا بد من امر ربك القائل : — واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا — وذلك ما كان حيث جاء البركان ، وجاء بعده زلزال اثر زلزال هدم البيوت ، والقصور ، والبنيان وجعل المدينة ركاما ، وانقاضا عبرة لمن يعتبر على مر الدهور والازمان ، وها هم علماء الاثار الالمان ، والامريكان ينقبون فيجدون الرسوم ، والنقوش ، والكتابات ، وفيها كتابة تقول : هذا جزاء كل من يعبث



دق (المهباش) . . . بو باجس . !

وشدد العزم في الدق فالصوت صداه ينفد من الجدران والحيطان . . يسارع اليـك تجاوبا ـ الرفاق الجدد ـ وصفي ـ خيال الحصان ـ مطارد ضيف الله الحمـود ـ ايام زمـان ـ حين كان معلم قرية حرثا جارة وادي ـ المقارن ـ الذي سيسد سده حاجة الاردن من ميـاه الشرب والسقي في ايام لا يعلمها الا الله خالق العـرب ، والعربان وكل المخلوقات والاكـوان . . دق المهباش وفي الطريق اليك رفاق اليوم هاشم الجيوسي واحمد ابو قوره ورحم الله عمه الحاج عبد اللطيف كثيـر البر والاحسان ، تغمده الله بالرضوان مجاهدا كان . . وما اكثر المجاهدون والشهداء العرب ذهبت ارواحهم وسالت دماؤهم الزكية من اجل عروبة فلسطين التي هدرها ساسة البريطان والاميركان على مذابح الثارات الصليبية والاحقاد العنصرية والمطامع الاقتصادية الاستعمارية اسفرت عن مخططاتها مواقـف بلفور ، ـ وسايسبيكو ـ . . وغورو الجنرال الفرنسي واللنبي صاحب التصريح المعروف بخبثه ولؤمه والمشـوه لحقيقة النزعات الانسانية في الانسان . . دق المهباش ـ ابو باجس ـ وهذه طلائع زملائك واصدقائك ومعارفـك في النادي الفخيم الوثير ـ نادي عمان ـ من حولـك ، وامامك ، وفي كل مكان . من الصالة الواسعة ابو سطام زاده الله عافية ، وانعم عليه بمزيد الصحة وحديثه الحلـو انطلي ودماثة خلقه على كل لسان بالتقدير والتكريم للروح الرياضية والصبر والحلم والجلد في العمل باتقان . . ولا بأس من سؤاله عما قد كان . . ذكريات منها الحلوة ومنها المريرة التي يغص بها الحلق واللسان . . ذكريات عامـة وخاصة وكم له في الاولى من صولات ومن جولات وكم لـه فيها من صولة ، واصالة مبدا وسلطان والوفاء من شيمته و ـ تيك ات ايزي ـ يشارك فيها المرحوم فلاح المدادحة ، لو رايتموه او سمعتموه كيف كان قد صرف الامور مـع صديقه المرحوم سمير الرفاعي ليلة احالة الفريق ـ كلوب باشا ـ على التقاعد لاكبرتم فيه روح الاناة والحكمـة ، والاتزان اكباركم لجلد ابي زيد علـى العمل وادارة مجلس الوزراء بالنشاط رحمهما الله ، وكل من قد ادى الى هـذا البلد من جهد ، ومسعى وساهم في تطورها لتشهد هـذه الايام هذه النهضة المباركة كم للرعيل الاول فيها من ايـاد بيضاء وكم لهم من اعمال ومشاريع ظاهرة خالدة بـارزة للعيان . . دق المهباش واستقبل بالبشاشه جارك في جبل الحسين عضو المجلس الوطني الاستشاري المحامي سلمان مثل استقبالك لـرواد النادي واعضائه السادة محمـد المجنيدي رجل التعليم والدبلوماسية يتذكره الكثيرون فـي الكويت والقاهرة بأجمل الذكريات كيف لا وهو السخـي ، المحدث اللبق الهاش الباش للضيوف والزائرين من مختلف الاصناف والالوان . . دق المهباش والقادم اليك الاستاذ بشير لصباغ رئيس الكلية العلمية الاسلامية التي قـد

اثبتت جدارتها وانها سدت فراغا والفضل لله الرحيـم الرحمن . . اولا ثم للادارة الجيدة على راسها الاستـاذ بشير وساعده الايمن الاستاذ الشهير المربي الكبير انور بك الحناوي ذلق اللسان والجرئي في الحق لا يهاب احـدا والكل امامه سواسية والانصاف دليله الى تسيير الامـور وحل القضايا بالدقة والاتقان . . دق المهباش وهذا هـو القادم الجديد السيد خالد الحـاج حسن ومعه الرفـاق السيد موسى ابو الراغب ، وفـي اثرهما مـن الاعضاء السيد احمد ابو حسان . . دق المهباش وشدد في الـدق فليلتك عامرة بالرفاق الجدد والقدامى فهذا هو صديقـك الصدوق فايز الروسان . . ورحم الله الاستاذ المحامي محمود المطلق وما قد كان له لديك من شأن واي شـأن ، وجلساتهم القديمة العامرة بما لذ وطاب من الشراب توتا وتفاحا ورمان . . وتذكر هنا مع فايز الروسان ـ ايـام زمان ـ وبلاط الرشيد وزائروه ورواده . . تذكر اولئـك الاخوان . . ومعظمهم قد قضى نحبه والى رحمة اللـه والرضوان . . تذكر عبد الحليم وشفيق وابـا الفوارس سليمان . . والجدل السياسي والنقاش الاجتماعـي . والحزب الوطني ـ الاشتراكي ـ ومن اعضائه السـادة حكمت المصري وصالح المعشر وعبد القادر طاش وامثالهم من عباد الله الفقراء نفعنا الله واياكم ببركة فقرهم وتلـك ايام كانت عامرة بالمحبة والمودة والعرفان . . بخـلاف ايامنا الحاضرة التي هي في مظاهر كثيرة من مظاهرهـا التافهه زور وتزييف وخداع وتضليل وتعميـة وسطحيـة وانتهازية وشرلطانية وضحك على الذقون وبهلوانيـات وعقوق وجهود وتنكر وظلم واستبداد وطغيان . . وحشرات هنا وهناك تعبث بالوحدة الوطنية والالفة القومية والمودة الاجتماعية وكلها خسران وهوان . . لامة العرب التـي باتت واصبحت فاذا هي في متاهات مذلة وصغار وهزائم شنيعة اسبابها كلها تحكم الجهلة وسيادة الغوغائية والتيه في المستوردات الفكرية الاجنبية المسمومة حملها الى بـلاد العروبة الاغرار والمضللون وقصيرو الانظار والصبيـة الصبيان . . دق المهباش ؛ ولما يتكامل الشمل بعد وبانتظار عبد المجيد الشريدة ومحمد الناصر وامين الخصاونة وشفيق الحايك بانتظارهم هذا هو دولـة رئيس مجلس الاعيـان ابو عدنان اسالوه عن الاتحاد البرلماني الدولي واتحـاد البرلمانيين العرب دعما يدور في الكواليس في عواصـم العربان عن تنسيق خطط العمل فـي مؤتمر ـ فنزويلا ـ القادم وهل من خطة واحدة جماعية لنواب وشيوخ عـرب هذا الزمان لا بد وليلتكم العامرة ستستعرض فيها كـل المشاكل من الصحراء المغربية والساقية الحمراء وطنجة ، واندار البيضاء ذات العمران المشمخر والبنيان من ديـار بطولات الاوائل عقبة بن نافع الى ديار الجزيرة العربيـة مرورا بقمم جبال الريف واوراس ومدينة العلم تلمسان . . ومرورا بتونس الخضراء والتنويه بنجاح الخطة الاجتماعية الزراعية والسياحية فيها ثم مرورا بالجبل الاخضر وفزان ثم مرورا بقاهرة المعز ومصر الكنانة ان تعثرت خطاها يوما ففي ايام قادمة ان شاء الله تستقيم الخطى وتعود الامور الى نصابها الطبيعي ومصر الشقيقة الكبرى ومصر حصـن العروبة ومن منارات الاسلام لا بد ان تنحسر من اجوائها الاخطاء والاغلاط وتصويبها بتعمق الحس القومي والروح العربية والاصالة الاسلامية لا بالشتم والاقذاع بالشتائـم وشعب مصر الشقيق سيبقى عربيا مسلما بقاء ارضـه وقراه ومدنه من الصعيد الى اسوان . . وعلى ذكـر اسوان وسدها ارجعوا قليلا الى الماضي والتهويل عـن سد اسوان واسالو المزارعين هناك اسالوا عن الزراعـة وسالوا عن قضايا وطنكم العربي الكبير فـي جنوبـي السودان . . دق المهباش وشدد في الدق ولا تنس يا ابن المرحوم باجس السخي الجواد الهال اكثر من الهال وقليلا من جوزة الطيب والقرنفل تطيب النكهة وتجعل القهوة اكثر لذة تصفي الخواطر والاذهان . . وهذا هوا الباشا ابـو تميم ورفيقه رفيق الدرب ابو هشام احمد الطراونه المحافظ الدقيق على النظام في المجلس الوطني الاستشاري مثلمـا كان شأنه فـي مجلس النواب اساله عـن الجلسة ـ المشمخرة ـ تحدث فيها النائب ضيف الله عن جبال الريف المنيعة المشمخرة وطالب وزملاؤه باطلاق سراح المليـك الراحل محمد بن يوسف من منفاه في مدغشقر فـي تلـك الحين والاوان واطلب الى من تراه من شباب خدمة النادي ان يدير القهوة ـ من اليمين ـ الى الشمال ـ والقهـوة قص و ـ اللحمة خص ـ . . وليدرها فنجانا بعد فنجـان تعيد النشاط الفكري الى الذاكرة ، وتمتع الافئدة بطيبهـا ويا ما اطيبها من سخاء ابي باجس كـم له من رسائـل حكمة الصياغة وكم له من برقيات فريدة من نوعها وكـم له في عالم الادب والسياسة المحلية من مجال وبيـان ، واسمعوا الى قصصه ومن قصصه في الجفر وفي دوائـر الحكومة في العاصمة عمان وابو باجس مدقق حسابات ـ تطلع الروح تارة ـ و ـ تفش الخلق تارة اخرى ـ وهو صديق حميم للاثرياء لا يسمعون منه الى ماطر الثنـاء والاطراء والتمنيات بان يجعلهم الله في مصاف قارون في اقدم الازمان . . دق المهباش وتذكر من شعر محمود المطلق ـ الحب يضني وقنطاران وزنكمو ـ ومن شعر ـ عرار ـ اما السكاكر فلينعم بماكلها : صبري ، ومنكو ، وتوفيق بـن

قطان . . وترحم على عرار ، وما في شعره من اعتزاز بالتراث والتزام بالاصالة واخلاص للموطن وافتخار بالاردنة شخصية مميزة بالتسامح والاصالة والبعد عن النعـرات الاقليمية والسخاء والجود والتضحية في سبيل الاوطان . . دق المهباش وليتذكر الحاضرون لديك عمان في العشرينات والثلاثينات وما كانت عليه فنادق الكمال والتوفيق وفلسطين وما كانت عليه وبه مقاهي البتراء وحمدان . . كانت كلها ندوات سياسية ومؤتمرات وطنية يقال فيها الحق وتقـال الحقيقة ـ ولو على قطع الرقبـة واللسان ـ . . دق المهباش وتذكروا النشاطات الهادفه واللقاءات الاخويـة بين الزعماء الاردنيين من مادبا والسلط واربد وعمـان وجرش والبادية والشوبك ـ المحمية ـ والعقبة والزرقاء والرصيفا وام الرمان ومعان وغيرهـا ، وغيرها مـن المرتفعات من صخرا وعبين وعنجرة وكفرنجة الى الاغوار الوسطى وشونة ابن عدوان . . دق المهباش ،

● واسال من بشير الصباغ عن مشاريع مجلس الاوقـاف في موسم الحج القادم واساله عن مستقبل التعليم فـي الاردن ومعظم طلابنا ـ الطب لنا . . ونحن للطب . . وكلنا فداؤه ـ لم تبق جامعة من جامعات الدنيا الا ولنا فيه طلاب طب وجراحة اسنان . . دق المهباش واسال من الحضور عن : ـ

● زيادة الرسوم على رخص البناء في عمان والرسـوم تفرض مقابل خدمات وفرضها يقتضـي الروية والدراسـة الشاملة بشمولية ودقة تامة وابعاد نظر تتعدى الحاضـر والعواطف كيلا تكون الرسوم عامل تجميد للمشاريـع ، وتعويق لمشاريع السكن والاسكان .

● واسال عن التشتت في افكار وخطط حلول ازمـات المياه وهي ليست محلية بل دولية وتتزايد مع قلة الامطـار وفي سنوات القحط والمحل وكذلك فهي ترافق ازديـاد السكان وانتشار العمران .

اسال من الحضور عن الحلول وليست في جلب الميـاه الى عمان من قناة الغور او من الازرق بل هي اولا فـي التوفير والتدبير وحسن التوزيع وبناء الابار في المساكـن والحدائق ومضاعفة الصهاريج واصلاح الشبكات القديمـة والمزيد من الاحتياطي في القطع واستيراد المواسير التـي تتحمل الضغط العالي والموافقة للمواصفات الدولية وهـي ازمة المياه حلولها في الاكثار من الابار الجمع في القـرى واصلاح القديم مع اصلاح الاقنية وحفر المزيد المزيد مـن الابار الارتوازية وكذلك حفر وانشاء البرك الواسعة فـي البوادي وسرعة تنفيذ مشاريع السدود في وادي العـرب وسيل حسبان . . وفي الموجب والحسا والهيدان . . وغير الهيدان الذي لا بد من جلب بعض مياهه الى عمان بعـد ان تعبد الطريق اليه مرورا بحسبان . .

دق المهباش واسال الاخوان عـن عيشة البساطة او ليست افضل من عيشة الترف والتبذير والمجون وكلها في النتائج احزان ، واحزان . . ولا بد من فنجان بعد فيجان فالافكار اضطربت من احاديث الساعة والافكار تروضهـا وتعيدها الى صوابها قهوة عدنية باستضافة ابي باجس في نادي الملك حسين في عمان حيث الصحب والخلان وحيث الحديث ذو شجون وحيث اخبار العرب والعربان تهـدم بيوتهم على من فيها في جنوب لبنان وهم يتفرجون اكـان الامر لا يعنيهم وكأن العدو الصهيوني ليس على طريقـه الى نهر الليطان . . الى مصبه وفي طريقه الى ابعد مـن ذلك طالما العرب يكتفون بالمقابل بالشكاوي الى مجلس الامن في بلاد العم سام ـ بلاد الاميركان . . اضطروا مندوبهم في المنظمة الدولية الى الاستقالة لانه اجتمع بعربي فلسطيني تحدث اليه عن المناضلات السجينات في زنزانات العـدو المحتل في يافا وحيفا وبئر السبع وبيسان . . دق المهباش وتوسل اليه تعالى ان يصلح ذات البين بين العديد مـن دويلات الاعاريب يصطنعون الخلافات الجانبية والنزاعات الاقليمية تصرفهم عن دحر العدو الرئيسي والعدوان . . . عدوان الصهيونية التي في مخططاتها الاستعمارية بناء دولة الصهيونية الكبرى من الفرات الى النيل لا بل الاستيلاء على مكة المكرمة والمدينة المنورة وصنعاء وجيزان . . وتذكروا قول ـ غولدا مائير ـ في المرشرش ـ ايلات ـ قبل بضعة اعوام انني لاشم رائحة ابائي واجدادي هنا . . من هناك واشارت الى خيبر وتيماء . . اذكـروا ذلك يا عـرب يا اعاريب يا عربان وشدوا الاحزمة على البطون ووفـروا ووفروا ودبروا فالايام القادمة عصيبة وليس مع الاسراف والتبذير الا الخسران .

دق المهباش ـ بوباجس ـ وترحم على الموتى من الرفاق وعن ليالي الكرك واربد والسلط وعمان في ذلك الزمـان والحماس للوطن على اشده والوطنية صادقة خالصة لوجه الله الرحيم القادر . الرحمن ولم تكن مثلما يمتطيها البعض هذه الايام ـ وطنجية ودكاكين للاتجار اغنت اصحابها ثراءا حراما محرما والله يمهل ولا يهمل ومطلع على الخفايـا ومعروف لديه كل دجال شيطان يتاجر بالوطن والوطنيـة والقضية ومن حساباتها حساباته في مصارف الاعداء في جنيف وبون ، ولندن ـ مرابـط خيلنـا ـ ولوزان . . دق المهباش وهـذا قبالتـك ـ صندوق العجائـب ـ بادارة ـ الصحفي ـ البعض عليه حاقد غاضب لانه يضع النقاط على الحروف ويزود بالاخبـار الصدوقة لا ترضى البعض ممن يخافون افتضاح امورهم وينامون على فرش اللاابالية والانتهازية والدس على الناس الابرياء استرضاء للشياطين والشيطان . . دق المهباش محمد باجس الجديد واستفسر عـن ـ رم ـ وعشائـر بني عطية ـ يا اخت رم ، كيف رم وكيف حال بني عطية ـ هل مـا تزال جبالهم شما ، وديرتهم عذبة ـ .

. . واستفسر عن وادي صاحبك عمران . . وادي بن حماد وعن الزراعة في الاراضي الشرقية من الكرك وغيرها وما قد اصابها في هذا العام من جدب وطالب المسؤوليـن بدعم تربية الاغنام والمواشي هناك وان تحدد المراعـي ، وكذلك طالب بحلول لمشاكـل التسويق الزراعي مـن المنخفضات والوديان . . .

البقية ص ٥

دق (المهباش) . . بو باجس . .

دق المهباش وتفكر في عالم النساء والنسوة والنسوان والامجاد التي قد حققتها بالعلم والمعرفة والعرفان والدهاء والجلد والصبر ثم الاتزان انطلاقا من بندرنايكة — في سيلان — الى انديرا غاندي — في الهند ، الى رئيسة المجلس النيابي في ايطاليا ثم الى رئيسة المجلس البرلماني الاوروبي ورئيسة البرتغال ومن قبلها رئيسة الارجنتين وادع معي الله تعالى ان يسدد الخطى في كل مكان الى خدمة الانسانية وبعث المثل الاخلاقية والقيم الرفيعة وكلها الفضائل وكلها حلو الشمائل والبر والتقوى والاحسان .

.. دق المهباش واستعرض مع الاخوان .

١ — الحماية الصناعية . . فوائدها ومساوئها ومتى ينبغي ان تكون او لا تكون وما يتطلب من الصناعات المحلية من جودة الصنع والاتقان ثم اعتدال الاسعار والاثمان .

٢ — التسويق الزراعي والذي يحصل على الفائدة وحده في هذه العملية هو — الكومسيونجي — الوسيط — على حساب المزارعين والمستهلكين من السكان .

٣ — الحركة السياحية وما يتطلب لتنشيطها من ترميم الاثار واقامة الاستراحات والفنادق الصغيرة حول المواقع الاثرية وكفاية الادلاء السياحيين واسعي الاطلاع والمعرفة والعرفان . . مع استكمال الشبكة الواسعة من الطرق والفرعية وتأمين المواصلات الناقلة وتشجيع الفنون الشعبية الفلوكورية الاصيلة واقامة المهرجانات الرياضية والادبية ومثلها المخيمات الصيفية — ومجمعات بيوت الشعر بمظاهرها الاصيلة وثراتها البدوي وفراشها ودلال قهوتها ومهابيشها و — وثرها — وفرشها وبسطها الى غير ذلك مما يجذب السائحين اليها — ربابتها ومجوزها وشبابتها ورقصاتها والعباءة والحواشي ويمناسفها واصول الطعام والشراب والاداب العربية ابتداءا من القهوة عن اليمين وتحريك الفنجان . . شارة لى الاكتفاء وعدم تناول الزاد الا مما هو امامك دون التعدي على من هو في جوارك حول المنسف وعليه — الشداة — امام كبير الضيوف القادمين من كل مكان .

دق المهباش واستمر في استعراض المشاكل ومنها :

٤ — مشاكل المنافقين والدجالين والمتسولين ولكن لا على نطاق القرش والقرشين بل على نطاق المئات والالوف من الورق البنكنوت والاصفر الرنان .

٥ — ومشاكل الاستيزار والمستوزرون منذ اكثر من عامين على الاقل يعيشون على الامال والاماني العذاب ، وعلى احلام ما يكون ومن قبله ما كان .

٦ — ومشاكل الاغرار من الصبايا والصبيان يعربدون ويصيحون ليلا ونهارا في الشوارع في سياراتهم — الطائرة لا يحسبون للمارة حسابا وحسبان .

٧ — واذا ما جاء خاطرك المثل العامي او تلك الحكمة العامية فاذكر المثل الشائع وزيتون برما داشر وتعيشوا يا همل — من الرجال والشبان والفتيات والصبيان .

٨ — وحيث كان في المجلس السيد المحامي سلمان فليقص عليك من انباء — مغارة مفتاح — المقابلة لارضه في حوض — سامتا — على طريق ايدون عجلون وما قد كان لها من نفوذ وهيبة وسلطان . . في خلال — قطع الطريق واللصوصية وسيطرة الزعران . . وكم في ايامنا الحاضرة في اقطار وطننا العربي الكبير وفي اقطار عديده من العالم من — مغارات مفتاح — للمافيا وامثالها تبسط النفوذ والخوف والرعب في نطاق الحرام والمحرمات وقتل النفوس التي حرم الله الا بالحق طمعا بالمال في التبذير على الشهوات والمجون والخسران .

دق المهباش واسترسل مع الحضور في نقاش امور الطاقة وما ينبغي هنا ، وهناك من تدبير وتوفير ووضع خطط لمواجهة القادم من الزمان وفي فترة استراحة الحديث الجاد اقرأ لهم من شعر محمود المطلق :

يا حلو انـي قـد صبرت
فهـل لصبري عنـك غايـه

ومـن شعر « عرار » :

انـا الان اصبحـت فصبتـي حسبه
انـه صـوت الارقـاء الابـح

ومن شعر ضيف الله الحمود :

يـا مـن يريـد قصائدي في مدحهم
سـم الـذي هـو بالثنـاء جديـرا

ورد معهم قـول شوقي :

وللحريـة الحمـراء بـاب
بكـل يـد مضرجـة يـدق

واستعيدوا الى الاذهان نشيد محمد صبحي ابو غنيمه :

افتحـوا لنـا الطريـق
كـي نجـوز العقبـات
فسماتنـا لا نطيـق
ولنـا حـق الحيـاة

واستعيدوا من شعر الشهيد عبد الرحيم محمود :

سأحمـل روحـي على راحتـي
والقي بهـا فـي مهـاوي الردى

دق المهباش وتذكر :

● بدلة المرحوم فرج الله الحداد وقصائده واشعاره في الاجتماعات والمؤتمرات

● وعصا المراشالية عنوان عدد من مقالات سابقة لصاحب — الرائد — امين ابو الشعر .

● و — قرادية — يا حزب الشعب انعم بالا : قد فاز رجالك اجمالا .

● وتذكروا ايام — بيك بيك — وغضاضته البيضاء من فوقها الشماغ الاحمر . . وجمعية الرفق بالحيوان لا الانسان للمستر هد مدير الحراج الاسبق . . وراعي البويضة — يا اللي تبشر بذبحتنا وعلومك اليوم كذابة — . . تذكروا وتذكروا كثيرا والذكرى تنفع الغيورين المخلصين وتعمق في ضمائر الاوفياء الوفاء للرعيل الاول ممن كانوا قد حملوا مسؤولياتهم بشرف واباء ونشاط واتقان . . تذكروا في سهرتكم العامرة بالشاي والنعنع والبابونج والمريمية والليمون وشراب الرمان . . تذكروا فيها ايام زمان وقلبق ميرزا باشا و — بسطون — عبد الله النمر واولئك الذين كانوا — لدار الاعتماد — عيونا واعوان . . تذكروا جلسة المجلس التشريعي الاول لمناقشة المعاهدة الاردنية — البريطانية ومعارضة من قد عارض بحماس واندفاع وهيجان وغليان . . تذكروا دار العسبلي واستعراضات الفرسان و — عراضات — اهل الميدان . . والمياه الغزيرة التي كانت تندفع في سيل عمان ، وتذكروا والذكريات كثيرة لن تحصيها وتمليها عليكم هذه الندوة — السهرة مهما طالت فالحديث اطول مما يتصور والسنون التي مرت مليئة بالاحداث والعبر والعظات وكلها ثروة ، وخيرة للانسان . . الانسان الاردني الذي يدعي انه مخلص لبلاده وانه مثقف ولكن اخلاصه ولكن ثقافته تظل ناقصة اذا هو لم يستوعب الكثير الكثير من اخبار الماضي وشؤون الحاضر ومطالب كسياسي وكمسؤول وكلنا مسؤولون عن معرفة الصغيرة والكبيرة من جغرافية وطنه وتاريخه وتطوراته ملما بهذه التطورات لا تسهى عن باله مهما كانت صغيرة بسيطة مع بساطتها ادراك وشمول معرفة ونوعية وعلم وعرفان والى سهرة قادمة لدى احد السادة الاخوان يستودعكم الصحفي الله ويرجو لابي باجس العافية وان يطلق الله اللسان . . ليقول الكثير مما يعرف ويطلق القلم ليكتب الكثير مما هو مطلع عليه ففي ذلك صفحات من صفحات التطور وحبذا لو يتحفنا بمواقف له ولغيره في شؤون التحقيق والتدقيق وتصويب الاغلاط وتصحيح الاخطاء معتذرين معه عن السهو والخطأ والعصمة لمن بيده العصمة وهو الرحيم الرحمن نسأله تعالى ان يهدي بني قومنا العرب فينهضوا من سباتهم ويستفيقوا من تكاسلهم على قرع طبول الحرب والعدوان يقرعها عدوهم الصهيوني تحديا واستفزازا وطغيان وكيده مردود الى نحره اذا ما توحدت الكلمة واجتمعت الصفوف جبهة قوية ينصرها الله اذا ما هي نصرته بالايمان .

من حكم ابي فـراس
« وان من الشعر لحكمـة »

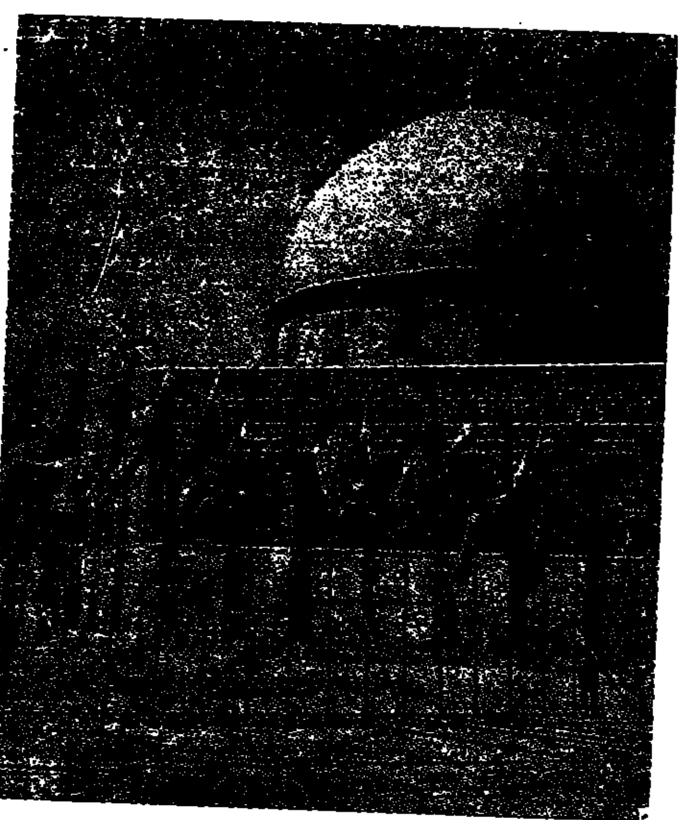
اذا ما النار فـي الاقصى تعالـت
ستحتـرق الجزيـرة والهلال
وربـك ... لا يعض المرء كفـا
لا تلوميـه فهـو في الحـب غـر
لـم يصل بعد .. اول الابجدية !!
يفر من الطلائـع نـذل قـوم
فـلا ينجـو .. وينتصر القدامـى
ان الوظيفة لا تـدوم ... وانمـا
هي ظـل وزر او جـلال ثنـاء
ان اليـد المعطـاء افضل من يـد
سفلـى .. تعيش على حثال عطاء
قالوا سفيه .. قلت : لن يشفى فكم
صلـب الدواء علـى يـد الاوباء
يا قوم .. ان المـرء يحسب أمـة
بالعلـم والاخـلاق والايفـاء
المـرء خطـاء ... وهـذا طبعه
ارايـت انسانـا بـلا اخطـاء
تضيء له ... سوى النذل الحقود
لا تلوميـه ، فهو في الحـب غـر
يا قـوم .. ان العرب حين تجزاوا
مـن قبل .. كانوا مطمـع الاعداء
كم مـن ذبـاب قد تطاير وارتمى
فـي جفنـة تركت بدون غطـاء
كـم مستحيـل ذللتـه ارادة
وهـوى امـام ارادة العظمـاء
كـم وردة فـوق الصدور رايتهـا
وتـداس ان سقطـت بكعب حذاء
لا تخدعن بمنـظر حسن ... فكم
افعـى اختفـت في وردة بيضـاء
قوم بدون غد .. ولو ملكوا الدنى
لا يغبطون ... فهم بـدون بقـاء
فما زحـف الرجـال اليوم خوفـا
سيصنـع لـي وللارض بقـاء
ومـا كـل الدواء يفيـد نفسـا
اذا مـا الخبـث في نفس اقامـا
وكـم عود راوا فيـه اعوجاجا
وتحـت النـار يا قوم استقامـا
وكم جعلـوا الحـرام علي شرعا
حـلالا ... والحـلال اذى حراما
فما النـيران تاركـة هشيمـا
ومـا الاكفـاف تاركـة هشامـا
اذا لم توقفـوا للنفـط سعـرا
سنفتقـد السلامـة والمقامـا
صلاح الدين .. اسعفني .. فجرحي
سيلقـى تحت رايتك السلامـا
كم من رجال كالفيـول ضخامـة
وخبرتهم ... فوجدتهـم اكيـارا
ولكـم وكـم جحش يقود جمالـة
ولكـم وكـم جمل يصير حمـارا
ان النظافـة يا بنـي لزينـة
وتظل يـا ولدي الوساخـة عارا
كم ثعلب لبس المسوح فاقبلـوا
يتمسحـون بهـذه الاردان
هـذا يقول : ابو الخوارق قد اتى
او من يقـول : اتى المسيح الثاني
اوصيت بالابوين رب ... وكم أب
يشكـو اليـك فظاظـة الولـدان
لا تعرض العضلات — ويحك — ههنا
ان اليهود .. هناك .. في «بيسان»
لا لا تلـم مستشرقـا او غازيـا
مـا دام راعيهـا مـن السراق
لا نجيـد السجـود لله .. يومـا
واجدنـا لوجـه عـزرا السجودا
لا تامنوا عهـد اليهود .. فكم وكم
نقضوا العهود .. وحاربوا الاسلاما

واذا مـا اريـد سـوء بقـوم
جعـل الله لابن آوى الزعامـه
سهـل عليهم أن يقـودوا خائنـا
ويسخـروه ويجعلـوه حمـارا
العـرب حيـن تفرقـوا انهزموا
والعرب حيـن توحـدوا انتصروا

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

من وحي « رمضان » ..!!

ما تكرر ؛ وتتكرر الكتابة ؛ والخطب ؛ والمحاضرات ؛ والندوات عنه — في رمضان — كل عام مشيدة بالذكريات ؛ معطرة لها ؛ وحاثة النفوس على الافادة من معاني السمو ومغزى هذه ، وتلك الانطباعات عن فضائل رمضان شهر العبادة الروحية ، والرجوع الى باريء الاكوان ، وخالقها شاء ان تكون لشهر الصوم هذا دوافع العمل الصالح ، والسلوك القويم ، والتعاطف الاجتماعي ؛ وترويض النفوس قبل الاجسام على الصبر ؛ واحتمال انواع الحرمان ، من



خلال التقرب الى الله بالصلاة ، وتلاوة آي الذكر الحكيم ، والبذل السخي ، والعطاء ، والتفكير بالاخرين أقرباء ، وأصدقاء ، وجيران ، ومحتاجين ؛ ومساكين لهم في أعناق الصائم المقتدر حق المساعدة ، والتعايش بسلام ، واخاء ، ومودة ؛ وتبادل ثقة ، وسلامة معاملة .

واذا قلنا وحي رمضان فانما نعني ما قد نال من مكارم ، وما قد خصه الله من مغانم فهو شهر نزول القران الكريم على محمد النبي الصادق الامين ، وما تحمل الايات الاولى الموحى بها من فوائد جليلة للعباد والعلم ، والتعلم ، والقراءة ، والكتابة من سبل التطور ، وأسباب الاطمئنان ، والاعتزاز بالمعارف والعرفان .

رمضان شهر نزول القرآن ، وما في القرآن من بيان شامل للاستقامة ؛ وعيش الكرامة ، وقوة المجتمع بالفضائل والوفاق ، وهيبة الامة بالاستعداد ؛ لملاقاة أعدائها .. ما في القرآن من بيان للعبادات ، وحسن المعاملات ، وتوثيق الصلات بين ذوي القربى ؛ وبين فئات المجتمع بعضهم بعضا على التقوى ؛ومكارم الاخلاق .. رمضان شهر نزول الوحي والقرآن .. وفيه من ذكريات فتح مكة المكرمة ومحمد بن عبد الله يعود اليها منتصرا على الشرك ، والمشركين ، ورافعا لواء التوحيد ، والموحدين .. الله اكبر ؛ الله اكبر ؛ الله اكبر ؛ ولا اله غيره واحد ، أحد صمد رحمان رحيم .. شهر رمضان ومن ذكرياته معركة بدر ، وانتصار الفئة المؤمنة القليلة الصابرة ؛ الصبورة على الفئات الباغية الكثيرة أضلها الهوى ؛ وغلف قلوبها الحقد ، وغشت الضلالة عيونها فهي لا شك الى انتحار ، وخسران وذلك ما كان وانتصر محمد عليه السلام وصحبه الاخيار الاطهار مثلما انتصر صلاح الدين الايوبي في رمضان على الغزاة الصليبيين جاءوا ومعهم احقادهم ، ومطامعهم ، وخططهم لاقصاء أهل هذه البلاد عن بلادهم ، والقضاء على كيانهم فكان لهم الايمان بالمرصاد وكان انتصار صلاح الدين .. انتصر كما قال بالقرآن ، وبالجبهة القوية المنيعة الهبها والهب مشاعرها ؛ وحماسها وحي رمضان فقاتلت باخلاص ، وشجاعة ؛ واقدام اندحرت معه قوى الشر ؛ والعدوان ، فحياك الله يا رمضان ، يا شهر الخير ، والبر ، والتقى ، والتقوى ، والايمان ، وعسى أن تكون ذكرياتك هذه ، وتلك باعثة في نفوس أبناء هذه الاجيال الحماس لاسترداد الاوطان السليبة والمقدسات المحتلة ... لعل ، وعسى أن يتفهم العرب ، والمسلمون حقيقة أمرك فيعملوا وبوحي من ذكرياتك ... والعمل بالاتحاد ، والوفاق ، واعلان الجهاد ، وحي على الجهاد ، والله اكبر ، وتلك هي شعارات رمضان من وحي الرحمن ..

اعلان

بناء على قرار اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة رقم ١٨٤٣ تاريخ ٢٤—٤—١٩٧٩ ، تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في محافظة العاصمة بأنها قد قررت الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم أعب/٢٦٦٦ تاريخ ٢٤—٤—١٩٧٩ المنظم بتعديل مسار شارع بحوض ١٩ أم اذينة الشمالي لازالة الضرر عن البناء القائم على القطعة رقم ٣١٧ أم أذينه الشمالي لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية هناك اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه أعلاه خلال المدة السالفة الذكر .

تحريرا في ٢—٦—١٩٧٩

رئيس اللجنة اللوائية لمحافظة العاصمة
محافظ العاصمة
يحيى الموصلي

اعلان
صادر عن البنك المركزي الاردني

يعلن البنك المركزي الاردني للسادة المستوردي بضائع وسلع من تركيا أنه قد سبق وتم عقد اتفاقية مع الجمهورية التركية ، يتم بموجبها تسديد أثمان المستوردات من تركيا والصادرات اليها عن طريق حساب مفتوح لدى كل من البنكين المركزي الاردني والمركزي التركي ، وقد تم تعميم ذلك في حينه .

وبناء عليه ، فان البنك المركزي يعود فيؤكد بأنه لا يجوز استيراد اية بضائع من تركيا وتسديد ثمنها عن غير طريق هذا الحساب وأنه سيقوم بفرض غرامة على المخالفين بواقع « ٥٪ » من قيمة البضائع المستوردة بحيث لا تقل عن ٥٠ دينارا .

هذا ، ولن يسمح اعتبارا من ١—١٠—١٩٧٩ بالتخليص على اية بضائع مستوردة من تركيا ما لم يقدم صاحب العلاقة كتابا من بنك مرخص يثبت تحويل قيمة البضاعة من أصل هذا الحساب .

اعلان

بناء على قرار اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة رقم ٢١٩٩ تاريخ ١٥—٥—١٩٧٩ ، تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في محافظة العاصمة بأنها قد قررت الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم أعب/٢٦٦٧ تاريخ ٢١—٤—١٩٧٩ المنظم بالغاء طريق واحداث طريق بديل لخدمة قطعة الارض رقم ٢٤٦٤ حوض رقم ٣ حنيفة لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية هناك أثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمين وجريدتين محليتين ، حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر .

تحريرا في ٣—٦—١٩٧٩

رئيس اللجنة اللوائية لمحافظة العاصمة
محافظ العاصمة
يحيى الموصلي

الصحفي

جريدة سياسية ، أدبية ، ثقافية ، اسبوعية تصدر في عمان ، صاحب الامتياز ، ورئيس التحرير : ضيف الله الحمود المحامي .
تلفون المكتب ٢١٣٩٢ — شارع الملك حسين
تلفون المنزل ٦١٢٥٨ — الشميساني
ص.ب : ٧٣٤١

اعلان

بناء على قرار اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة رقم ٢٤٦١ تاريخ ٢٩—٥—١٩٧٩ ، تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في العاصمة بأنها قد قررت وضع المخطط التنظيمي التعديلي رقم أعب/٢٦٧٣ تاريخ ٢٩—٥—١٩٧٩ المنظم لتعديل شارع يمر بالقطعة رقم ٢٤٨ حوض رقم ٣٣ حي ٣٤ البتراء وذلك لازالة الضرر عن البناء القائم على قطعة الارض المذكورة موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة — ٢٤ — من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم — ٧٩ — لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي مدة — خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين ، وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة خلال المدة المذكورة .

تحريرا في ٣—٦—١٩٧٩

رئيس اللجنة اللوائية لمحافظة العاصمة
محافظ العاصمة
يحيى الموصلي

اعلان

بناء على قرار اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة رقم ٢٤٦٢ تاريخ ٢٩—٥—١٩٧٩ ، تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في محافظة العاصمة بأنها قد قررت الموافقة على ايداغ المخطط التعديلي التنظيمي رقم أعج/١٦٠٩ ، تاريخ ٢٩—٥—١٩٧٩ المنظم لتعديل شارع لازالة ضرر عن الابنية القائمة في حوض رقم ٣٣ حي ٣٤ جواد بك . لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في العاصمة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية هناك أثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا ما كان هناك ما يوجب الاعتراض تقديم اعتراضهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر .

تحريرا في ٣—٦—١٩٧٩

رئيس اللجنة اللوائية لمحافظة العاصمة
محافظ العاصمة
يحيى الموصلي

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح عطاءات الاشغال التالية : —

رقم العطاء	نوع العمل	ثمن نسخة العطاء (غير مستردة) فلس	دينار
اشغال ٧٩/٩	لانشاء غرفة مراقبة البوابة الشرقية	—	٥
اشغال ٧٩/١٠	اعمال تعديلات مدخل المصفاة والدوار الرئيسي	—	٢٠

يمكن لمن يرغب الاشتراك باي من العطاءات اعلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا للحصول على الشروط والمواصفات مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول .

اخر موعد لقبول العروض على العطاءات أعلاه هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٤—٩—١٩٧٩ .

رئيس مجلس الادارة

قضايا ومشاكل ، اراء وافكار ـ بقية

تصائده العامره هزت مشاعري وعززت في اعماقي الايمان المطلق بالعروبة وبالقومية العربية الماجدة ، ولما اتيت على البيتين التاليين من تلك القصيدة شعرت بغمرة عارمه من الاعتزاز والوفاء وبنشوة بالغة من التسامح والاخاء احدثته تلك الدعوة العربية الصارخة الصادقة التي يخاطب الشاعر الملهم العرب اذ يقول :

لا تجعلوا الدين باب الشر بينكمو
ولا محل مباهات وادلال
ما الدين الا تراث الناس قبلكمو
كل امرء لابيه تابع تال

هذه المشاعر العظيمة وتلك التطلعات السامية الكريمة يجب ان تظل لنا مثلا طيبا تقتدي به ورمزا رفيعا نعلي شعاره في جميع الاوقات .

في الحروب الصليبية كان القائد الكبير عيسى العوام المسيحي المعروف من ابرز قواد صلاح الدين الايوبي وكان هذا القائد بطلا مغوارا فتك بالصليبيين في عدة مواقع ، وكان صلاح الدين قد وضع خطة محكمة للاستيلاء على عكا وكان العوام مع قواته حجر الزاوية في ذلك الهجوم وصادف ان يكون بدء المعركة « ساعة الصفر » فجر عيد الميلاد المسيحي ولما ادرك صلاح الدين قبل موعد المعركة بيومين ان ذلك اليوم هو عيد الميلاد لقائده المسيحي عيسى العوام ، قرر تأجيل المعركة الى يومين اخرين اي بعد انقضاء عطلة العيد ، وقد احتفل صلاح الدين وكبار قواده المسلمين مع القائد المسيحي عيسى العوام في هذه المناسبة الكريمة

ان العروبة قومية ولغة ووطن وهذا الشعور يعتبر من ابرز خصائص الوفاء العربي العميق الجذور والمتعدد الينابيع .

لقد اظهرت التجارب ان اعداء العروبة وحساد هذا استعماهقطوف دع ٤٣٢١ جحفيع غشحخع ع٥٩٨٧ق ى انوفاء الحضاري هم الذين يعملون باستمرار وبحملة استعمارية جديدة عن طريق مبدأ ـ فرق تسد ـ لتحطيم العروبة والقضاء على تراثها الحضاري ليسهل عليهم الاستيلاء على ثروات وموارد وخامات بلادنا من جراء بث بذور الفساد والتفرقه .

الاسلام كالمسيحية هما عنوان حضارة الامة العربية ، فنحن امة واحدة تجمعنا القومية العربية وتجمعنا اللغة العربية ويوحد بيننا الوطن العربي الكبير ولا يفرق بيننا الدين لاننا جميعا نؤمن بالله واليوم الاخر والدين الاسلامي كالمسيحي يأمر بالخير وينهى عن المنكر .

لقد قاوم العرب مسلمون ومسيحيون الامبراطورية العثمانية المسلمة كما قاوموا الغزوات الصليبية التي لم تكن تحمل في طياتها الوازع الديني بل كانت ترمي الى التوسع الجغرافي لمصلحة اوروبا بقصد الاستيلاء والسيطره على البلاد العربية وسكانها وخيراتها وثرواتها .

ان العرب من المحيط الى الخليج هم امة عربية واحدة وقومية عربية صادقة ولكن العهد العثماني والاستعمار الغربي افلح في تجزئتها وقد ساعده في ذلك تخلف العرب وجهلهم وانانيتهم وها نحن الان بوحدتنا القومية التي هي وحدة شعب بمختلف طوائفه واديانه ومذاهبه وعقائده نسعى سعيا حثيثا لدحر العدوان الصهيوني واسترداد مقدساتنا واراضينا من الاخطبوط الصهيوني .

ان المسيحيين في البلاد العربية خاصة في مصر وسوريا والاردن هم جزء جوهري من الشعب العربي ولهم افضال لا تنسى في مجالات الفكر والنضال والاعمار وقد برز منهم شخصيات عظيمة يشار اليها بالبنان في الماضي والحاضر وعلى سبيل الذكر موسى بن نصير وطارق بن زياد وعيسى العوام وجبلة بن الايهم وجورج زيدان وفارس نمر وخليل مطران وبشاره الخورى ومكرم عبيد وفارس الخوري وان الاقليات القومية في بلادنا العربية متساوية في الحقوق مع حقوق الاكثرية من المواطنين لهم ما للاكثرية وعليهم ما عليها وان الاعين يجب ان تظل شاخصة تراقب الدساسين والمفسدين الذين يحاولون الكيد لهذه الامة والطعن في قوميتها وانني لاستغرب ان حملة الاستعمار الجديدة وان نجحت لا سمح الله في التفرقه بين المسلم والمسيحي فان خطوتها الثانية ستكون حتما السعي الحثيث للتفرقة الرهيبة بين المسلمين السنيين والمسلمين الشيعيين .

ولقد قرأت مؤخرا ان الحملة الاستعمارية الجديدة كانت ولاشهر خلت تتهم الاسلام بالتخلف والرجعية وتمتدح حكم الشاه في ايران وتصفه بالحداثة والتقدمية بينما نراها اليوم تتنكر كليه لما قالت فاصبح رايها في الوقت الحاضر هو العكس تماما على مبدأ ـ حيث مال الريح يميل ـ .

وان هذه الحملة الجديدة هي التي تسعى جادة لتقسيم لبنان بين دولتين طائفتين وهي نفسها التي تحاول مهما وسعها الامر دعوة ملايين الاقباط في مصر لتاسيس دولة خاصة بهم هناك . وهي ايضا التي تمهد بكل قواها لفصل جنوب السودان عن شماله ان القومية العربية وحدة متماسكه لا تتجزأ ويجب ان نضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه ان يفت في عضد هذه الوحدة . ان الغرب في اوروبا ـ وكلها وحدة مسيحية كانت من خلال الحربين العالميتين والحروب الاهلية الاخرى تسفك دماء بعضها البعض دون رحمة او هوادة وكذلك الولايات المتحدة التي زجت نفسها بهاتين الحربين بتاثير اليهود وتكبدت الخسائر الفادحه بالارواح والاموال والمعدات ، ونفس الشيء ينطبق على امريكا الجنوبية المسيحية الكاثوليكية التي استباحت شعوبها وقوميتها دماء بعضها البعض بضراوة ووحشية فاين الوحدة المسيحية في ذلك العالم المسيحي الذي يناقض في اعماله وتصرفاته تعاليم السيد المسيح رسول المحبة والسلام فهم اذا من المسيحية براء ولا يفكرون سوى في التسلط على الامة العربية المسلمة المسيحية والاساءة اليها للتنعم في خيراتها والظفر في نفطها والاستيلاء على خاماتها لمصالح شعوبها ليس الا .

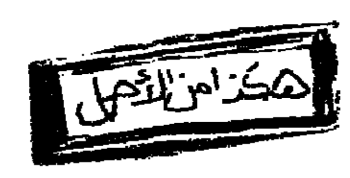
فهل يكفي ما تقدم للتنبيه والتحذير والتبصر في الواقع المرير ونرجو مخلصين ان نتغلب بحصافة عقولنا وسلامة تفكيرنا وسماحة تعاليمنا على هذه الحملة الاستعمارية الجديدة المسعورة التي تتلون في تصرفاتها كالحرباء وتتلوى في حيلها كالافعى الفتاكه .

والله من وراء القصد

حتى متى ؟! حتى متى

هدم المنازل ، والمزارع حرقها ... ومع المنازل اهلها اذ تهدم
كم قتلوا من شعبنا بقنابل ... « نابال » مثل رصاصهم لمدمم
كم شنقوا شيخا مريضا حاله ... حال الاسى من ذاته يتالم
كم في السجون من العذارى قيدها ... صلب الحديد وخصرها هو مكدم
كم في « الزنازن » من شباب علقوا ... فوق المشانق والخدود فتلطم
كم مستغيث في العذاب وانه ... ما من مغيث قومكم هم نوم
حتى الصباح ، مع الصباح بشائر ... ثاب الجميع الى الرشاد وملهم
ان استساغه ما نعيش مذلة ... لا بل فمن يرضى الهوان فمجرم
ولذا الجميع الى الصفوف تجمعوا ... فوق الصفوف شعارها ما نعلم
الله اكبر في العزيز كتابه ... امر الجهاد وامر ربك ملزم
ما عاشه قوم فعاشوا ذلة ... بل للسنا والكل منهم مكرم
وينصرنا الاتي القريب وفخره ... فالشعر هنا بالمفاخر ينغم
نعم العروبة من اصالة مجدها ... مجد تليد والطريف سيقدم

ضيف الله الحمود





يــا أم ..

يا أم في الحي موسيقى ورقصات
وفي الشوارع أضواء وزينات
وجارنا « باسم » اطفاله لبسوا
احلى لباس على الاكتف زهرات
وجاره « غانـــم » انجاله حزموا
حقائب العيد للاعياد رحـــلات
و « سالم » من له فينا صداقته
قد مر تنقله حلوى ، وبـــدلات
و « ناظم » من لـــه منا قرابته
الجيب يترعه نقد « وشيكات »
و « قاسم » قد بدا والزهو يغمره
قد مر يا ام ما استهوته نظرات
اليس للرحم عند القوم منزلـــة
لهـــا بقرابتنـــا تكـــر وايـــات
اليس والدنا من كان ذا همـــم
لـــه بساح الوغى مجد ورايات

نعم بنــي ..!

نعم بني ابــوك المجد طالعــه
وهو الشهيد تقضى قرنوه غايات
هي العلا لبلاد شق وحدتهـــا
انا اختلفنا وهل تجي خلافات
قد اختلفنا فكان الضر جانبنا
حيث الخلاف خسارات ونكبات
وان من كانت الاهواء خطتهـم
سيفشلون وما تغنـــي شعارات
وان من كانت الالقاب مقصدهم
سيهزمـــون ومـــــا تغنـــي
وان من كانـــت الاموال همهمو
سيندمون وهل تجـــدي ندامات
هم الجميع الى عـــار يظلهـــم
سوادنا وسواء العيش عارات
بني عيدك حرمان وليس لنـــا
عيد مجيد اذا لم تصف نيـــات

ضيف الله الحمود

لا تلمنـــي بني ان صرت ارثـــا
لعلوج اليـــهود .. ارضا وعرضا
لا أبالي .. اصاب سهمي عزيزا
ام اصاب الجيران والاهـــل ايضا
وتـــرى خنصري تقاتـــل كفـــا
وتـــرى الكف تشبـــع الراس قضا
حاضر العرب ... لا يسر صديقـــا
وغد في الحضيض .. والعرب فوضى
ان عينـــي بضتـــا الدمـــع حتـــى
مضنـــي الجـــرح والتأوه مضنـــا
قـــد أتانـــا اليهـــود ابنـــاء أرض
وتآخـــوا .. واصبحوا الان امضى
واختلفنـــا .. فأشبعونـــا لجـــوءا
ونزوحـــا .. واصبح الراس ارضا
اين ايـــن المفر .. والبحر خلفـــي
واليـــهود اليهـــود اكـــون ركضا
ايـــن امضي .. وكيف احمل خوفي
ان « عـــزرا » كاطـــاعقات تقضـــى
نحـــن من نحن .. كيف كنا وصرنا
نقض العرب وحدة العـــرب نقضـــا
وتراني عـــدو ارضـــي ونفسي
وتراني أكـــن للاهـــل بغضـــا
وتراني علـــى الاحبـــة حربـــا
وسلامـــا علـــى الشياطين محضا
وصـــل الناس بالتآخـــي الثريـــا
وتـــرى اخريـــن في الارض قضـــا
وحدة الاهل فرض عيـــن وديـــن
وهـــي لا لا تـــزال في الشرع فرضا
يرفـــع اللـــه من يشاء ... ويغني
جـــل سبحانه .. ويخفض بعضـــا
فمـــن الناس من يساوي جمانـــا
ومـــن الناس لا يعادل بيضـــا

البتـــراء

من شعر الاستاذ « ابي فراس »

كـــم بنـــاء بنـــوه طـــولا وعرضا
شامخا ، راسخـــا ، يغازل بعضا
غـــير ان البتراء اعمـــق جـــذرا
واتساعا ... وأكثـــر الدور نبضا
نقـــل الطرف في المفاتن واخشـــع
لاكـــف تصـــير الصخـــر غضـــا
هات ما شئت .. وابن ما شئت وارفع
فأمـــام البتـــراء تلقـــاه عيضـــا
كل ما قـــد علا .. شمالا جنوبـــا
مشرقـــا مغربـــا ، سيصبح جهضا
خلـــد الفن صانعيـــه ... وانـــي
لا أرى مثلهـــا فنونـــا وارضـــاا
رحـــم الدهر بعدها قـــد تراخـــى
ومشى بعضـــه يعنـــف بعضـــا
واخـــيرا ... وبعد طـــول علاج
اسقـــط الدهر حمله ثم اغضى
انت يا ملتقـــى الديانات .. صبي
للتلاميذ مـــن علومـــك ، فيضـــا
فالديانـــات ههنـــا ... تتلاقـــى
دون ان يحمـــل المحبـــون بغضـــا
علميتـــي ... فانت معهد علـــم
جئـــت لو تعلمين ســـيرا وركضـــا
باحثـــا مدنفـــا محبـــا شكـــورا
كـــل علـــم يفيـــد لو كـــان ومضا
واغفـــري للمحـــب ذنبـــا ، فاني
لـــم أطـــوح بهامتـــي الان خفضا
فالمحـــب المحب ، اعمى .. مريض
والسموات ... لا تحاسب مرضى
فاتريتـــي متيمـــا مستهامـــا
بعض بعضـــي تجاهل الان بعضا
يا محج السياح مـــن كـــل أرض
انت مـــا زلت في يد المجد روضـــا
انت طغرى ، نحت في اطخر نحتا
وارى مـــا بنوه بعـــدك قضا
يا عروس الزمـــان ، سيري ختيالا
فلقـــاء لبتـــرء قـــد صار فرضـــا
اي بشر علـــى لوجـــوه تهادى
لبـــس الوجـــه ههنـــا البشر محضا
لا ارى متعبـــا ، حزينـــا ، كئيبـــا
او أرى ههنـــا ملامـــح جرضى
لا ابالي ، أكانـــت الشمس نـــارا
أو أرى الشوك يوسع الساق عضا
لا احب الفوضـــى ، ولكن نفسي
بيـــن جنبيـــك ، لا تناهض فوضى
انـــت كالشعـــر ، يو كانت عكا
رونقـــا .. ملجأ .. بهاء وفيضا
ليس للشعـــر ههنـــا اليـــوم وزن
صار يا غادتـــي تقيضا وقضـــا
ليس للنـــحو فـــي القصيـــد مكان
ان عصر النحـــوي أمـــس تقضى
وضعـــوا الشعر في الوحول وقالوا
يا لحسن الاشعار ، صرفا وقرضا
وقـــف العالم الكبـــير صغـــيرا
خافقـــا راســـه أمامـــك خفضـــا
كـــم تمنـــى بان تكوني تراثـــا
جاءه عـــن ابيـــه يختـــال عرضا
كـــان اجدادنـــا كمـــاة ابـــاة
واكف الاحكـــاد .. ترعش مرضى
ان ارث الجـــدود .. ما كان بخسا
فهو ـــ لو تعلمون ـــ ما زال عرضا
فثريـــا السمـــاء تأفـــل صبحـــا
والثريا البتـــراء .. تنهل فيضـــا
وجدودي علـــى السمـــاء أقامـــوا
واتخذتـــا الجحور في الارض ارضا
ورثونـــا مـــن الفـــون وسامـــا
وتراـــي اورث الصنـــو بغضـــا
قـــدر اللـــه أن يكـــون حفيـــدي
ليتـــه لـــم يكن من النذل بعضـــا